رؤساء النصارى في كتاب أخبار بطاركة كرسي المشرق (132- 542هـ/ 749- 1147م) دراسة تاريخية (القسم الثاني)

أ.م. د. وسن حسين محيميد
مركز إحياء التراث العلمي العربي – جامعة بغداد
Wasanhussein4@gmail.com

الملخص

تناول بحثنا عن رؤساء النصارى الذين اطلق عليهم لقب الجثالقة في كتاب أخبار بطاركة كرسي المشرق (132- 542هـ / 749- 1147م) سيرتهم الشخصية والعلمية، وتنافسهم على منصب الجثلقة ومراسيمه وتاريخ اعتلاه، والخلفاء الذين كانوا معاصرين لهم، وأماكن إقامتهم ووفياتهم ومدافنهم، وإنجازاتهم وفق الصلاحيات الممنوحة لهم، وموقف الخلافة العباسية معهم ومع أبناء ملتهم .

Presidents of Christians in the book orient chirsy patriarchs
(1147 -749A.D/549-132H)
Historical study

Assist.prof. Dr. Wasan Hussain Mohameed
Center Revival of Arabian Science Heritage-University of Baghdad

Abstract

The research deals with the Presidents of the Christians who called themselves (Ghaltka) in the book titled (orient chirsy patriarchs) that talked about their scientific practical biography adding to (that their completeness on the position of Ghaltka with its decrees and caliphs who were contemporaries to them ,as well as their places, deaths, cemeteries and their accomplishments In accordance with the powers granted to them and also it mentions the situation of The Abbasid caliphate with them and with the sons of their sect .

4- مكان التنصيب ومراسيمه

تعد المدائن المركز الأول لرئيس الطائفة المسيحية وتحديداً لبطاركة كنيسة المشرق، ففيها أنشئت منذ صدر المسيحية[385] أول كنيسة لهم على يد مار ماري تدعى كوخي[386].

وعندما تقلص ظل المدائن بعد الفتح العربي الإسلامي ظلوا هناك، وبارحوها مدة في العهد الأموي، وبعد أن شيدت عاصمة الدولة العباسية بغداد تركوا المدائن نهائياً وجاءوا للاستقرار فيها[387].

إذا ما علمنا أن انتقال كرسي الجثلقة من المدائن إلى بغداد بناءً على طلب الخليفة المهدي[388] ليكون الجاثليق النسطوري الذي يترأس جميع الطوائف المسيحية لأن طائفته تمثل الأغلبية قريباً من دار الخلافة[389].

جرت العادة في مراسيم تنصيب الجثالقة كما يطالعنا عليها ماري أن يحتفل بالجاثليق الجديد في المدائن تبركاً بأول كرسي لهم وسيراً على نهج أسلافهم من الآباء الذين تعاقبوا الجلوس على هذا الكرسي على الرغم من أن ماري لم يسمي مكان التنصيب بالمدائن في ترجمته لبعض الجثالقة إلا أنه مما أورده عنهم من معلومات توحي أن مكان تنصيبهم يبدأ من المدائن حيث دير الآباء إذ تتم مراسيم الاحتفال وصولاً إلى دير مار ماري(دور قني) ثم عمر الكرسي(دير مار جبرئيل) بمشاركة رجال الدين من مطارنة وأساقفة فضلاً عن تلامذة المدارس الدينية ليتوجه بعدها الجاثليق بموكبه إلى دار الخلافة في بغداد لتسلم عهد توليته الذي فيه يحمي نفسه من صراعات خصومه على الكرسي ليذهب بعدها إلى مقر الجثلقة فأتباعه بانتظار استقبال موكبه بفرح ليتموا مراسيم الاحتفال بجاثليقهم الجديد.

مع تفاوت المعلومات التي يوردها ماري عن مكان التنصيب ومراسيم الاحتفال، التي يتبع بعضها الظروف التي عاشها الجثالقة فضلاً عن طبيعة المعلومات التي اعتمد عليها ماري التي توافرت لديه، وسنوضحها هنا بشكل مفصل.

في ترجمته لبعض الجثالقة لم يعطي ماري تفاصيل عن مراسيم توليتهم وكيفية الاحتفال بهم فقد اكتفى بذكر المكان الذي بدأت فيه مراسيم التنصيب والمناسبة الدينية التي صادفت في ذلك اليوم الذي يحدد اسمه، كما في ترجمته للجاثليق يعقوب الذي أسيم في المدائن يوم الأحد السادس من سابوع السليحيين[390]، وكذا الحال في ترجمة الجاثليق يوحنا ابن الطرغال التي زاد عليها بتحديد الشهر والسنة بحسب التقويم الهجري وذكر الأماكن الدينية التي على الجاثليق المنتخب المرور بها كونها جزءاً من طقوسهم المعتادة في مراسيم تولية الجثالقة إذ أشار إلى انحدار الجاثليق يوحنا ابن الطرغال إلى المدائن في

رجب سنة (441هـ) في يوم الأحد الثالث من السبّار[391] بعد خمسة عشر يوماً وكتب الشلموث[392] وانحدر إلى دور قني وعمر الكرسي وعمل بها القبال[393] وتوجه صعوداً إلى بغداد ليُعمل له القبال في دار الروم ومن ثم بعد مضي ستة أشهر عمل له قبال في الأحد الثاني من القيظ[394] في بيعة مار فثيون[395]. ويعلل ماري تأخر ذلك لحدوث فتن في البلد لم يفصح لنا عنها، لكننا نلمس في مضمون كلامه مدى الحرص على اتمام مراسيم تولية الجاثليق على الرغم من الصعوبات والمشكلات التي قد تطرأ على حين غفلة.

وفي ذكر ماري لمكان تنصيب الجاثليق سرجيس أشار إلى اليوم والشهر الذي جرى فيه بحسب التقويم الميلادي مع ذكر السنة بحسب التقويم اليوناني وهي ما تقابله على وفق التقويم الميلادي فضلاً عن ذكره للمناسبة الدينية التي صادفت في يوم التنصيب، مشيراً إلى جو الفرح والسكون الذي عم الاحتفال على الرغم من عدم استكمال الجاثليق وموكبه لمراسيم التنصيب حسب ما جرت عليه العادة لأسباب لم يوضحها لنا ماري لقوله:" ... فأسيم بالمداين يوم الأحد فطر السليحيين وهو يوم الأحد الحادي والعشرين من تموز سنة الف ومائة وإحدى وسبعين للإسكندر وفرح الناس برياسته والسكون فيها والسلامة ولم ينحدر إلى دور قني وعاد إلى بغداد وعمل قباله أحسن ما يكون..."[396].

وفي ترجمة الجاثليق مار إليا ذكر أيضاً مكان تنصيبه في المدائن مع تحديد اليوم وتاريخه والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري ويذكر تاريخ اليوم والشهر بحسب التقويم الميلادي والسنة حسب التقويم اليوناني والمناسبة التي تحل في هذا اليوم، والإشارة إلى من حضر مراسيم التنصيب من المطارنة والأساقفة ومن الشخصيات العلمانية من الوجهاء والنصارى المقربين من السلطة الحاكمة وعموم من شارك من أهل البلاد ويصفه بأنه كان يوماً مشهوراً إذ أعطانا فكرة عن طبيعة الاحتفال التي يتم فيها قراءة الإنجيل، لينحدر الجاثليق بصحبة

جماعته المحتفلين به إلى دور قني على وفق ما اعتادوا عليه ليستقبله طلاب المدارس بالصليب والإنجيل فارشين الأرض بالحصير أمامه وصولاً إلى الأسكول وعمل القداس مطران حلوان وقرأ الإنجيل وقصص الحياة[397] مطران نصيبين ليقضوا ليلتهم هناك منطلقين صباحاً إلى دير القديس مار جبريل المعروف بعمر الكرسي حيث أقيم القداس وقرأ الإنجيل الجاثليق المنتخب وقدس وصعد مع الجماعة إلى بغداد ليستقبله من أتباعه المنتظرين قدومه ليجلس في قلاية الجثلقة بدار الروم[398]. ومن المؤكد ذهابه لدار الخلافة لتسلم العهد إلا أن ماري لم يُصرح بذلك.

وفي ترجمته لمراسيم الجثالقة أنوش وإبراهيم ذكر ماري أن أنهم نصبوا في المدائن مع تسميته المناسبة الدينية التي وقعت فيه واصفاً المراسيم بكونها حسنة وجرت حسبما اعتادوا عليه والناس كانوا في غاية السرور بجاثليقهم الجديد، وفي ترجمته لأنوش حددها بتسمية اليوم الذي وقعت فيه والسنة اليونانية وما يقابلها بالسنة الهجرية[399].

أما إبراهيم فسمى يوم تنصيبه مع ذكره لتاريخ هذا اليوم والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري فقط[400].وتحديد التواريخ مما يؤخذ على ماري لأنه لم يوردها على نسقٍ واحد فضلاً عن تخلل بعضها أغلاطٍ سنوضحها لاحقاً.

وفي ترجمة بعض الجثالقة ذكر ماري مكان تنصيب الجاثليق المنتخب واحتفال أتباعه به مع حرصه على تسمية اليوم وتاريخه وذكر الشهر والسنة بحسب التقويم الهجري وتحديد التاريخ والشهر بحسب التقويم الميلادي وذكر السنة حسب التقويم اليوناني على وفق ما تقابله بالميلادي، ثم أشار إلى عودة الجاثليق بعدها إلى بغداد دون أن يذكر انحداره إلى دير مار ماري ولعل هناك ظروف حالت دون ذلك لم يوردها ماري أو أن الجاثليق أكمل مراسيم توليته على نهج أسلافه لكن ماري لم يستعرضها بالتفصيل كما جاء في ترجمته للجاثليق إليا"... انحدر الجماعة معه إلى المداين وأسيم يوم الأحد لأحد عشر ليلة بقيت من جمادي الأولى من السنة المذكورة[401] والسادس عشر من حزيران سنة تسع وثلثين وثلثماية وألف للإسكندر اليوناني... وعاد إلى بغداد عمل له القبال في بيعة أصبغ يوم الأحد لأربع بقين من الشهر..."[402].

وفي ترجمة مار ماري ابن الطوبا يذكر مكان التنصيب والمناسبة التي وقعت في يوم توليته مع تسمية ذلك اليوم وتاريخه والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري، بل ويطالعنا ماري ولأول مرة وبإيجاز عن طبيعة الاحتفال بتولية الجاثليق بدءاً من مشاركة رجال الدين ودورهم وأتباعه من النصارى واحتفالهم به على ما جرت عليه سُننهم في ذلك إذ ينحدر إلى المدائن ومنها إلى دير مار ماري وعمر الكرسي وصولاً إلى بغداد ليستقبلهُ أتباعهُ مبتهجين بقدوم جاثليقهم الذي عليه المضي بعد ذلك إلى دار الخلافة ليحصل على المنشور أو كتاب العهد أو الإذن الشريف الصادر من الخليفة الطائع لله(363- 381ه/ 974- 991م) بمباركة انتخابه والخلع عليه ورئاسته على أبناء ملته، إذ يقول:" وانحدر الناس إلى المداين وأسيم يوم الأحد الثامن من ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلثماية وهو السادس من الصوم الماراني وتمم يوم إسيامیذه أسقف حفتون وأسقف مصر ومضى إلى بيت مار ماري السليح على الرسم وعمر الكرسي ووصل بغداد يوم الجمعة فقبلهُ المدانييون أخر نهار هذا اليوم

والعباديون يوم الأحد وكان قباله حسناً لإجتماع الناس للقبال والعيد وعدد الآباء اثنان وعشرون أباً حضروا الأعياد والإسيامیذ، وتقبلهُ أهل مار فثيون يوم الأربعاء ثاني القيامة[403] ومضى إلى دار الخليفة من غدٍ وكتب له منشوراً بالرضا بجثلقته واجرايه[404] على رسومه وبسط يده على جميع النصارى بأوكد ما يكون..."[405].

وعلى مايبدو أن الحصول على مرسوم الخليفة كانت عادة جارية لديهم عند إختيار الجاثليق لكن ماري لم يشر إليها بذكره لأغلب الجثالقة ربما لشيوعها لم يعر لها إهتماماً وقد جاءت الإشارة إليها عرضاً في ترجمة بعض الجثالقة ومنهم مار ماري بن الطوبا رغم عدم ذكر ماري نص هذا المرسوم وما يؤكد ذلك ما ذكره ماري في ترجمة الجاثليق يوانيس بقوله:" ومضى إلى دار الخليفة على الرسم فأكرم وكتب له المنشور"[406].

ومن الجثالقة الذين قاموا بمراسيم توليتهم وبعد الانتهاء منها قدموا إلى دار الخلافة لتسلم عهد توليتهم الجاثليق مار مكيخا الذي يورد ماري مكان تنصيبه وتحديد اليوم وتاريخه والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري مع ذكر تاريخ اليوم والشهر بحسب التقويم الميلادي دون أن يحدد سنة ميلادية أو ما يقابلها من سنة يونانية، فقد أسيم في المدائن يوم الأحد الثامن من شهر ربيع الأول سنة (485هـ) وهو اليوم الثامن من نيسان ويصفه ماري بكونه كان يوماً مشهوراً سُر به الحاضرين مشيراً إلى أن مطران نصيبين إيشوعيب قد ترأس مراسيم الاحتفال وألبس الجاثليق البيرون[407] وأعطاه العكاز علماً أن ماري يشير هنا لأول مرة إلى ملابس الجاثليق لكنه لايحدد لونها[408]، لقوله:" ... وألبسوه البيرون وأعطاهُ العكاز..."[409].كما أشار إلى رجال الدين المحتفلين به من الأساقفة والمطارنة[410]. ونال هذا الجاثليق كتاب عهد صادر من الخليفة المقتدي بأمر الله(467- 487ه/ 1075- 1094م) وهو ثاني كتاب عهد نقل ماري نصهُ كاملاً بعد أن ذكر كتاب العهد الصادر من الديوان العزيز للجاثليق عبد إيشوع الذي تسلمه قبل مراسيم توليته[411]، ولايختلف عن كتاب العهد الصادر لمار مكيخا بنثره المسجع وشروطه الدالة على مراعاة أهل الذمة، وتذكيرهم بتأدية الحقوق الواجبة عليهم ومنها دفع الجزية وفي هذا العهد نلمس إشارة فيها تأكيد صلاحيات الجاثليق بالنظر في أمور رعيته والفصل في خلافاتهم" إلا ما كان يقتضي حكماً أو قضاءً وفصلاً فمرجعهُ للإسلام ليُثبت على ما تمضيه الشريعة وتوجبه أوامرها..."[412].

وفي الوقت الذي يذكر فيه ماري مكان التنصيب ومراسيم الاحتفال التي تنتهي بوصول الجاثليق إلى العاصمة بغداد مقر إقامته إذ عليه التوجه حينها إلى دار الخلافة لتسلم مرسوم العهد من الخليفة وفيه ما يؤيد دعم السلطة

الحاكمة له واعترافها بشرعيته وممثليته على أبناء طائفته، إلا أن ماري يطالعنا بمعلوماتٍ أخرى عن جثالقة أُخر توجهوا فور اختيارهم وقبل أن يباشروا مراسيم الاحتفال بتوليتهم حسبما جرت عليه طقوسهم إلى دار الخلافة لتسلم العهد بحفاوة بالغة ثم المباشرة ببدء مراسيم التولية الدينية، على الرغم من أن ماري لم يُفصح عن مسببات هذا الإجراء لكن ربما أراد الجاثليق لكثرة خصومه أن يبادر بأخذ العهد من الخليفة بعدهِ أعلى سلطة في الدولة ليكون قرارهُ نافذاً على جميع أتباعه وليس لأحد حق المعارضة عليه وتبقى مراسيم الاحتفال أموراً شكلية يمارسها الجاثليق وأتباعهُ بحرية دون خوفٍ من مكيدة أحد فهو يحمل بيده مرسوماً رسمياً صادراً من دار الخلافة يكفل له حق السيادة والطاعة على أتباعه وهذا ما ذكرهُ ماري في ترجمته للجثالقة سبر يشوع ومار برصوما ففي ترجمة الأول اكتفى بالإشارة إلى ذهابه لدار الخلافة بصحبة العلمانيين الذين ساندوه فضلاً عن مرافقة رجال الدين له ليأخذوا مرسوم توليته الذي استخرج في مجلس الوزير ابن كارست[413] ليتوجهوا بعدها إلى المدائن لإتمام مراسيم الاحتفال صعوداً إلى دور قني وصولاً إلى بغداد ويذكر ماري اليوم وتاريخه والشهر بحسب التقويم الميلادي[414].

أما مار برصوما الذي يصف ماري حفاوة موكبه فبعد أن اتفق على تنصيبه جاثليقاً توجه مع جماعته إلى الديوان العزيز حيث استقبلهُ وزير الخليفة المسترشد بالله(512- 529ه/ 1118- 1135م) شرف الدين علي بن طاراد الزينبي[415]الذي طرح على رأسه الطرحة وسلم إليه عهد الخليفة بالتولية ثم سار بموكبه الذي ضمَّ الحُجاب والفرسان الأتراك إلى بيعة سوق الثلاثاء ثم إلى بيعة العتيقة وبصحبته الأساقفة والمطارنة مع ذكر أسمائهم والإشارة إلى إقامة القداس وقراءة الإنجيل، ذاكراً اليوم وتاريخه والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري، لينحدر الجماعة الذين يدعو لهم ماري بالكثرة مع جاثليقهم لإتمام مراسيم توليته على وفق تقاليدهم وهم من رجال الدين وطلاب المدارس والمؤمنين من أبناء طائفته لقوله:" ... وانحدروا الجماعة المؤمنين كثرهم الله إلى دير المداين والجاثليق والمطارنة والأساقفة وصعدوا بالسيارة إلى الدير بكرة السبت عاشر شوال سنة ثمان وعشرين وخمس ماية وعملوا الأباء المطارنة والأساقفة الرازين وفي أخر النهار عمل رمش الأحد والسهر... دخل الجماعة إلى المذبح وعند الفراغ من الصفر[416] ابتدءوا بالسيارة وداروا في الدير والهيكل والمختار معهم وبعد الفراغ من السيارة دخلوا المذبح وإبتدأ مطران نصيبين مار يوحنا بالإسيامذ وقال جماعة المطارنة والأساقفة القوانين على العادة الجارية وأكرز له الناطر ولما رسمه مطران نصيبين قبل رأسه ويده وأومى إلى رجله ليقبلها وصعد إلى صدر المذبح على العادة..."[417].

من ثم يشير ماري إلى طريقة استقبال الجاثليق وحفاوة تكريمه فبعد أن نُصب أسام اثنا عشر شماساً من ثم بانتهاء مراسيم أسياميذهم انحدرت الجماعة حسب العادة إلى دور قني ليكون باستقبالهم جماعة القسان والإسكلانيين أي رجال الدين وطلاب المدارس وافترشوا الأرض بالحصر بين يدي الجاثليق من الشط إلى أن وصل الدير لينتهي هنا الموكب ويقيم قداسه قافلاً أدراجهُ مع الجماعة نحو مقره في مدينة السلام ليستقبلهُ فيها جماعة المؤمنين لتقديم التهاني والتبريكات لجاثليقهم الجديد[418].

بعد أن أوضح لنا ماري مكان تنصيب الجثالقة وتحديد تاريخ تنصيبهم ذكر تردد البعض منهم إلى دار الخلافة حال إنتخابهم للحصول على مراسيم توليتهم دون أن يورد لنا ما تنص عليه هذه المراسيم، إلا أنه قدم لنا في ترجمة الجاثليق عبد إيشوع الذي تمكن من تجاوز الصعوبات التي واجهته عند تنصيبه من خلافات بين أبناء طائفته ليتم بعدها تصفية الأمور والذهاب إلى دار الخلافة وبصحبته المطارنة والأساقفة للحصول على مرسوم العهد الذي يورده ماري بنصه ولأول مرة كما صدر من الديوان العزيز بيدي محمد ابن علي المُكنى أبا الفضل إلى العزيز أبي نصر محمد بن جهير الملقب بفخر الدولة بالتقدم إليه والانحدار إلى المداين بحسب ما يسأل وإلى العلاء ابن الحسن ابن موصلايا بإنشاء العهد فإمتثل ذلك وإنحدر الجاثليق إلى المداين يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول سنة (467هـ) بصحبة أبو سعيد العلاء ابن الحسن وهنا ينقل لنا ماري فخامة مراسيم التنصيب والمشاركين فيها من جماعة البغداديين والقسان والإسكلانيين إذ استقبل الجاثليق من المدائن على شاطئ دجلة إلى دير الآباء حسبما جرت به العادة واحتفل بإقامة صلاة المساء بحضور الآباء المطارنة والأساقفة ليجلس الجاثليق في بيت الآباء الذين سبقوه إذ يطلق عليهم ماري عبارة(عليهم السلام) لطهارتهم وقدسيتهم لديه، ليكملوا احتفالهم بصلاة السهر التي تبدأ في منتصف الليل ليقوموا بعد ذلك بالإسياميذ المبارك على الطقس الذي أسيم به سبريشوع الجاثليق الذي سبقه ولقدسية وطهارة الجثالقة سبريشوع وعبد إيشوع لدى ماري يدعو الله بقوله:" ذكرنا الله بصلواتهم أجمعين ..."[419]. ويحدد ماري تاريخ التنصيب بأنه تم في يوم الأحد مستهل ربيع الأخر سنة (467هـ) والذي يوافق الثالث والعشرين من تشرين الثاني والرابع من قداس البيعة[420] دون أن يحدد السنة بحسب التقويم الميلادي أو حتى التقويم اليوناني كما اعتاد على ذكره في سير أغلب الجثالقة ويستكمل الجاثليق مراسيم تنصيبه حسبما يشرحها ويعللها لنا ماري بقوله:" وعند جلوسه على كرسي السليحيين ببيث[421] الآباء عمره الله تعالى وتوليته قرأ الإنجيل الطاهر والقداس وإقامة الكاروزة[422] وقع التوجه من بغداد إلى دور قني لأداء

الفرض في زيارة مار ماري عليه السلام واقتباس البركة من سكينته المقدسة ثم قصد عمر الكرسي للتبرك من القديس مار جبريل عليه السلام وتوجه فصعد إلى بغداد وكان دخوله في يوم السُبّار وتقبل قبال الورود[423] الميمون أحسن قبول والرؤساء والجند في صحبته وأصحاب الأمير سعد الله جوهر ابن شحنة[424] بغداد..."[425]، ومن ثم أشار ماري إلى استقبال الجاثليق من أتباعه في محل إقامته.

أورد لنا ماري نص العهد المكتوب للجاثليق عبد إيشوع من الديوان العزيز النبوي كما يسميه أي من الخليفة القائم بأمر الله، وهو ذات العهد الذي ذكره القلقشندي في كتابه صبح الأعشى[426] الذي انماز بكونه أكثر وضوحاً من العهد الذي ذكره ماري والمشوب بالكثير من الأغلاط.

وقد ضمَّ هذا العهد المكتوب بالنثر المسجعَ ثلاث فقرات تبدأ بالحمد لله أولاً من ثم يحمد على دين الإسلام الذي اختاره وارتضاه وعلى إرسال رسوله محمداً بالحق وأخيراً على الخليفة الذي استخلصه أمير المؤمنين وأعزهُ بالإمامة على العالمين، وقد أوضح القلقشندي سبب في ثلاث التحميدات هذه بما يوحي إلى طبيعة التشدد الديني في المجتمع الإسلامي في القرن(5هـ/ 11م) مما أورده في الفقرات التمهيدية للعهد من ذلك:" ثم يقال أما بعد فالحمد لله ويؤتى فيه بتحميده أو ثلاث تحميدات أن قصد المبالغة في قهر أهل الذمة بدخولهم تحت ذمة الإسلام وإنقيادهم إليه"[427].

ويؤكد العهد عناية الخليفة بمصالح الرعية ومنهم أهل الذمة وتحميل الجاثليق المسؤولية عن مراعاة أهل ملته على "... الشروط المعتادة والرسوم التي أمضا[428] الشريعة لها أوفى الشهادة ..."[429]. سيراً على نهج "... الأيمة الماضيين والخلفاء الراشدين صلوات الله عليهم أجمعين مع أمثالك من الجثالقة الذين سبقوا..."[430].

كحقه في النظر بأمور رعاياه والفصل في خصوماتهم، فضلاً عن التذكير بوجوب دفع رجال ملته الجزية، ورعاية أماكن العبادة وأوقاتها ووجوب طاعة أهل ملته له[431].

وفي العهد تأكيد زعامة الجاثليق النسطوري على عموم النصارى وهو ما يقره الخليفة في كل عهد يولي به الجاثليق لقوله:" ... وأوعز ترتيبك جاثليقاً لنسطور النصارى بمدينة السلام والأصقاع وزعيماً لهم وللروم واليعاقبة طراً ولكل من تحويه ديار الإسلام من هاتين الطائفتين ممن بها يستقر وإليها يطرأ ... وأمرك من الرياسة عليهم وأن يتفرد[432] بالتقدم على هذه الطوايف[433] أجمع..."[434].

ويستشف أيضاً من هذا العهد أنه نموذج لعهودٍ قديمة نالها جثالقة سابقين للجاثليق عبدإيشوع ولا حقين له لقول ماري:" ... المنشور المنشأ لمن تقدمك الممضي لك ولكل من يأتي بعدك... ونطقت به المناشير العزيزة في أيام الخلفاء الراشدين..."[435].

ولعل مكانة عبد إيشوع الجليلة لدى ماري جعلتهُ يبرز مراسيم توليته أكثر من غيره من الجثالقة الأخرين.

كما أشار ماري إلى ذهاب الجاثليق مار عبد إيشوع بصحبة جماعته إلى باب حجرة الخلافة لتسلم العهد قبل أن يبدأ مراسيم الاحتفال بتنصيبه واصفاً هيبة موكبه ولقائه بالوزير الذي وقف بوجهه وأحسن استقبالهُ وهو بذلك يعد أول جاثليق بحسب قول ماري تفرد عن أقرانه بالوصول إلى باب حجرة الخلافة لتسلم عهده من الوزير ويلبس الطرحة، لينضم إلى موكبه صاحب الشرطة وجماعة من والأتراك والحجاب.

وكعادة ماري يذكر يوم التنصيب وتاريخه والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري والتاريخ والشهر حسب التقويم الميلادي وذكر السنة حسب التقويم اليوناني على وفق ما تقابله بالتقويم الميلادي، كما جاء في قوله:" واتفق رأي الجماعة المؤمنين على انحدار إلى المداين فقصد الجماعة باب الحجرة الشريفة أجلها الله يوم الأربعاء ثلث[436] شهر ربيع الأول من سنة ثلث وثلثين وخمس ماية وتاسع وعشرين من تشرين الثاني سنة خمس وأربع ماية وألف للإسكندر اليوناني وسلم العهد إلى الأب القديس مار عبد إيشوع وترك على رأسه الطرحة بين يدي الوزير وتقدم إليه بالنهوض فخرج وركب باب الحرم المعمور وركب معه حسام الشرف أبو الكرم بن محمد الهاشمي صاحب الشرطة وجماعة من الأتراك والحجاب وقصد البيعة بسوق الثلثا[437] عمرها الله تعالى ونزل بها وكان يوماً مشهوراً ولم يسمع أن جاثليقاً قبل هذا حضر بباب الحجرة المعمورة وتسلح[438] عهده ولبس الطرحة..."[439].

قام أتباع الجاثليق بالتعبير عن فرحهم بالاحتفال به بعد عودته من دار الخلافة حاملاً عهده فأقاموا الصلوات والابتهالات وكما يصفها ماري بقوله:" وفي يوم الجمعة خامس الشهر المذكور حضر الجاثليق والجماعة في بيعة مار فثيون على الصراة بالجانب الغربي وهي البيعة المعروفة بالعتيقة وكان قد عمل الباعوث مذ بكرة وعمل الرازين وأكرز له بعد قراءة الإنجيل الطاهر الأسقف المعروف بابن فضالة..."[440].

من ثم توجه موكب الجاثليق إلى المدائن حيث دير الآباء ليبدأ مراسيم الاحتفال به فأقام الجاثليق القداس وصلاة السهر ونصب عدداً من رجال الدين ثم واصل إتمام احتفاله بالانحدار نحو دور قني لزيارة مار ماري السليح[441].

وقد أشار ماري إلى جزء من المرسوم الذي منح لهذا الجاثليق ولم يورد لنا نصهُ كاملاً بل اقتصر على ذكر ما يتعلق بدفع الجزية فقط ولعل ذلك يعود إلى ما طرأ من تطورات بشأن استيفائها خاصة بعد إنشاء ديوان خاص لها وهو ديوان الجوالي[442] إذ أشار ماري إلى أن المرسوم فيه تأكيد الجاثليق إبلاغ أتباعه بدفع الجزية الواجبة عليهم وإن عليهم إبلاغ الديوان بمن بلغ الحلم من رجالهم لاستيفاء الجزية منه، ومن عاد منهم من سفره عليه التوجه لديوان الجوالي وأداء الحق الذي عليه، ومن زادت ثروته عليه بالمقابل أن يزيد من مقدار جزيته وأما ضعيفي الحال فيدفعون ما تقرر عليهم[443] لقوله:" نسخة التوقيع الأشرف أجله الله تعالى في معنى الجوالي يوعز إلى هذا[444] بحفظ المرسوم على أربابها واستقصى[445] الحقوق من وجوهها فإذا حصلت الزيادة ممن أدرك الحلم ومن ورد بعد سفره فهي من وجوهها إذا بانت أحوال وضربت عليه ومن نسب إلى تجدد ثروة وحقق ذلك زيد على مُسنها وما رأته من يتجدد فقرهُ فيعمد ما رسم ويعمل به والسلام"[446].

انماز إسلوب ماري بالتنوع في ذكر المعلومات وعدم إيرادها على نسقٍ واحد فتارةً يقدم إشارات عامة وتارة أخرى يدقق في تفاصيل الأمور عن سير الجثالقة فبعد أن تناول مراسيم احتفال الجثالقة وحدد مكان تنصيبهم وتاريخه وطريقة الاحتفال، يتناول جثالقة أخرين دون أن يشير إلى مكان تنصيبهم أو حتى إلى مراسيم الاحتفال التي تمت فيها توليتهم ولعل ذلك يعود إلى أن مكان التنصيب المتعارف عليه هو المدائن كونه أول كرسي لهم وطريقة الاحتفال وما يترتب عليها من طقوس تكاد تكون واحدة وتسلم العهد من دار الخلافة كذلك بات أمراً لابد منه لذلك نعتقد أن ماري تلافى تكرار هذه الأمور مع ذكره سيرة كل جاثليق ترجم له إذ ركز على بعضهم دون الأخر، نضيف لذلك سبباً أخر يرتبط بطبيعة المعلومات التي اعتمد عليها في مادته عن الجثالقة فربما كانت متفاوتة أيضاً.

ففي سيرة الجثالقة مار أبا ابن بريخ صبيانة[447] وسورين[448] وحنانيشوع الثاني(449) وطيماثاوس[450] وإيشوع برنون[451] وإبراهيم[452] لم يذكر مكان تنصيبهم إلا أن ما أوردهُ عنهم من معلومات يُستشف منها أنهم أسيموا في المدائن من ذلك على سبيل المثال ما جاء في سيرة سورين من أنه نُصب قهراً بقوة السلاح إذ فرضهُ أمير المدائن مع رفض أهل ملته له، ويتبين من ذلك أن تنصيبهُ تم في المدائن لوقوف أمير المدائن لجانبه ولأنه من أهل المدائن[453].

وفي حديثه عن الجثالقة حنانيشوع الثاني[454] وطيماثاوس[455] اكتفى ماري بذكر قيام أتباعهم من رجال الدين بمراسيم تنصيبهم التي لم يطلعنا عليها

وهو أمر بديهي إذ على عاتق رجال الدين يُختار الجاثليق وتنصيبه ودونهم لا يتم الأمر من ذلك قوله عن حنانيشوع الثاني :" ... فإجتمع الآباء وأسيم..."[456].

ومع عدم ذكر مكان ومراسيم تنصيب بعض الجثالقة اقتصر ماري على تحديد سنة تنصيبهم بحسب التقويم الهجري فقط كما جاء في سيرة الجثالقة جيورجيس[457] وسبريشوع[458].

وتارةً أخرى لا يذكر أيضاً مكان التنصيب بل يكتفي بتحديد اليوم وتاريخه والشهر والسنة من ذلك ما أوردهُ عن الجثالقة تاذاسيس وعمنويال وإيشوعيب مع اختلافه في تحديد تواريخهم فعن تنصيب تاذاسيس حدد اليوم وتاريخه والسنة حسب التقويم الهجري[459].

بينما ذكر اليوم وتاريخه والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري الذي نُصب فيه عمنويال[460].

في حين حدد تاريخ تنصيب إيشوعيب باليوم وتاريخهُ والشهر حسب التقويم الميلادي مع ذكر السنة بحسب التقويم اليوناني على وفق ما تقابلهُ بالميلادي، وذكر التاريخ والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري، مع إشارة بسيطة إلى مراسيم التنصيب أوضح فيها حضور رجال الدين وقلة عدد المشاركين فيها ومنهم الوجهاء مع عدم إقامة صلاة السهر لقوله:" ... يوم الأحد لإحدى عشر ليلة خلت من كانون الأول سنة اثنين وثلثين وثلث ماية وألف للإسكندر وهو الثاني والعشرين من شعبان سنة إحدى عشر وأربع ماية للهجرة بغير سهر وكان جمع المنحدرين قليلاً يسيراً أصحاب صدور..."[461].

وفي حديثه عن الجثالقة يوانيس[462] وعبدإيشوع لم يتعرض أيضاً لمكان التنصيب لكنه اكتفى بالإشارة إلى المناسبة الدينية التي وقعت يوم تنصيب الجاثليق يوانيس وتاريخ هذا اليوم دون ذكر اسمه وذكر الشهر والسنة بحسب التقويم الهجري أما مراسيم التنصيب فبين لنا أن مطران البصرة جبريل أسامه وعمل له فرخانشاه[463] في بيعة أصبغ أولاً[464] ثم في دير كليليشوع ونزل في بيعة أصبغ على سُنة من تقدمهُ ويقصد مار يوحنا ابن نرسي[465]، أما عبدإيشوع فحدد يوم تنصيبه وتاريخه والمناسبة الدينية التي وقعت فيه بحسب التقويم الميلادي مع ذكره لليوم بحسب التقويم الهجري باليوم والشهر والسنة[466].

وفي ترجمة جثالقة أخرين يذكر ماري نبذة عن مراسيم تنصيبهم واصفاً اجتماع الناس بشكلٍ مزدحم للاحتفال بجاثليقهم مع تحديد يوم التنصيب والمناسبة التي تقع فيه وذكر السنة بحسب التقويم الهجري، دون أن يحدد مكان التنصيب الذي لاشك أنه في المدائن من ذلك ماجاء في ترجمته للجاثليق يوحنا

بن نرسي الذي حضر رجال الدين مراسيم توليته مع أبناء طائفته وصعد إلى بغداد ومن البديهي أنه قصدها بعد بدء مراسيم تنصيبهُ في المدائن على الرغم من أن ماري لا يذكر ذلك لكنه أشار إلى أن الجاثليق لم يمضي إلى دير مار ماري حيث تتم هناك مشاركة طلاب المدارس في مراسيم الاحتفال على ماجرت العادة في تنصيب الجثالقة السابقين التي تفرض على الجاثليق التوجه أولاً للمدائن ثم إلى مار ماري وعمر الكرسي ثم العودة إلى مقر الجثلقة في بغداد قرب دار الخلافة حيث يستقبله أتباعهُ للترحيب به في مقر إقامته، ويصف ماري شدة إزدحام الناس المحتفلين بالجاثليق يوحنا أن جزءاً من الحائط انهدم وكسر فخذ أحد المحتفلين به مما آثار غمَّ وحزن الجاثليق أو بادر لمساعدته والصلاة عليه ومباركته لينهضه ويوقفه على قدميه مما زاد الحاضرين سعادة وغبطة[467].

وكذلك أورد ماري في سيرة الجاثليق إيسرايل دور رجال الدين والعلمانيين والمؤمنين في الاحتفال بمراسيم تنصيبه بعد حصوله على مرسوم التولية من دار الخلافة موضحاً أنواع المراكب المستعملة في الاحتفال مع تحديد يوم إسياميذه والمناسبة الدينية التي تقع فيه بحسب التقويم الميلادي، مع عدم ذكر مكان التنصيب إذ يقول:" ... فخرج الأمر بتقليده وأسيم يوم الرابع من صوم السليحيين ليلة جمعة الذهب[468] وقام أبو علي الخازن بكل أمره وأقام الآباء والمؤمنون أربعين سمارية[469] وعدة زواريق[470] وحضر من المطارنة عبد المسيح مطران البصرة وجيورجيس مطران الموصل ويوانيس مطران حلوان..."[471].

مما يشير بوضوح إلى أن مراسيم التنصيب تمت في المدائن باعتمادهم على أنواعاً مختلفة من المراكب لعبور نهر دجلة وصولاً بموكب الاحتفال إلى بغداد حيث كرسي الجثلقة.

يعد منصب الجثلقة لدى بعض المرشحين له أمانة لابد من صيانتها فقطعوا على أنفسهم عهداً قرأوه على الملأ قبل تنصيبهم ليس الهدف منه التفاخر أو أن يبرزوا ذاتهم أمام الناس لينالوا رضاهم بل ليكون سُنةً للجثالقة من بعدهم كما يعللون ذلك وفيه أوضحوا القيم الأخلاقية والثوابت الدينية التي لابد من أن تتوافر في شخص رجل الدين الناسك الورع الذي يتولى أمور رعيته ومن يفتقد بإعتقادهم لهذه القيم لا يستحق أن يكون مسيحياً فقد تفرد الجاثليق يوحنا ابن عيسى عن بقية أقرانه من الجثالقة السابقين واللاحقين له بكتابة عهد وقرأته على أتباعه ومما ورد فيه:" ... وأخذ الدواة منبرعاً وكتب خطاً بالسريانية يضمن فيه يسير بحسب الإنجيل وقوانين الرسل ويحفظ الأمانة الصحيحة والسنهوذسات[472] المشرقية والمغربية والآباء

الثلثة[473]ديودوروس[474]وتاذوروس[475] ونسطوريس[476] وأن لا يتناول الرشى[477] على الكهنوت والأحكام ويستعمل الطهارة والتقى ولا يسيم بمال ولا يسلك الطريقة السيمونية[478] ولا يثقل على المرعيث[479] والبيع ويؤدي الجوالي[480] ويراعي من يموت من الغرباء وما يسهله الله تعالى يوزعه على المساكين والأيتام والمحتاجين ويعمر البيع ولا يقفل البيع بل يسلمها إلى الأتقياء ولا يسيم قساً ولا شماساً إلا على القانون القس بعد قراءة الأحدث[481] والشماس بعد قراءة الدواد[482]، ولا يسيم غنياً لا يصلح ولا يطرح مسكيناً يصلح. وإنه إن عدل عن ذلك فلاحظ له في الرياسة ولا النصرانية. وسلم الخط إلى الناس وقال لست محتاجاً إلى هذا الشرط على نفسي لكن ليصر[483] سُنة لمن يأتي بعدي..."[484].

علماً أن ماري لم يحدد لنا مكان تنصيب يوحنا ولكنه أشار كعادته إلى مشاركة رجال الدين في تنصيبه مع ذكر يوم الإسيامیذ وتاريخه والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري[485]، لكنه أشار إلى مباركة وإغداق الخليفة المعتضد بالله عليه بثوب من الديباج[486] وعكاز ومغفر[487] مع مئة دينار وبغلة مختارة[488]. ويبدو أن إنعام الخليفة عليه جاء بعد ذهابه لتسلم عهد توليته منه.

مع أن ماري لم يُسمِ مكان التنصيب لكن ما ذكره عن تولية الجاثليق يوانيس يتبين منه أنه تم في المدائن مع تحديده تاريخ توليته باليوم والشهر والسنة حسب التقويم الهجري وتاريخ اليوم والشهر بحسب التقويم الميلادي ويذكر السنة بحسب التقويم اليوناني، فضلاً عن إشارته إلى عدد رجال الدين الذين حضروا مراسيم التنصيب بحسب ما جرت العادة موضحاً استقبال واحتفال أتباعه المسيحيين من أهل المدائن وعُباد الحيرة وصولاً إلى دار الخلافة وأخذ كتاب العهد الخاص بتوليته من الخليفة بعد أن أكمل مراسيم تنصيبه لقوله:" ... وأسيم يوانيس لخمس خلون من ذي الحجة سنة تسعين وثلثماية وهو السادس والعشرين من تشرين الأول سنة اثنى عشرة وثلثماية وألف للإسكندر ودبر الجثلقة وحضر أسيامیذه ثلثة عشر أسقفاً ومطراناً... ومضى إلى دير مار ماري على الرسم وعمر الكرسي وعمل قبالهُ المدانييون والعباديون معاً أول أحد قداس البيعة... ومضى إلى دار الخليفة على الرسم فأكرم وكتب له المنشور..."[489].

وفي ترجمة الجاثليق يوحنا لم يذكر ماري أيضاً مكان تنصيبه من أن ما ذكره يشير إلى أنه كان في المدائن، فقد أوضح أنه بعد أن اختير يوحنا بالقرعة ذهب إلى دار الخلافة لتسلم العهد ثم قام بمراسيم التنصيب متوجهاً إلى دير مار ماري لإتمام مراسيم الاحتفال ثم انحداره إلى بغداد لتستقبله الجموع الفرحة به في بيعتي إصبغ ومار فثيون مع تحديد يوم التنصيب وتاريخه

والشهر بحسب التقويم الميلادي وذكر السنة بحسب التقويم اليوناني وما يقابله بالتاريخ والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري. وقد أورد ماري ذلك بقوله: (" ... وركب إلى دار السلطان وعاد إلى قلاية مار فثيون وكتب له العهد من دار الخلافة على الرسم وانحدر الناس وأسيم يوم الأربعاء التاسع عشر من تشرين الأول سنة أربع وعشرين وثلثماية وألف للإسكندر وهو الثاني من جمادي الأولى سنة ثلث وأربع ماية للهجرة... ومضى إلى مار ماري وعمل له القبال... وعاد فقبل أحسن قبول في بيعتي أصبغ ومار فثيون")[490].

5- تاريخ تولي الجثالقة

لايورد ماري تواريخ تولي الجثالقة للمنصب على نسقٍ واحد، ففي سيرة (31) جاثليق الذين تحدث عنهم في العصر العباسي من (132- 542هـ/ 749- 1147م) في كل مرة يفاجئنا بتاريخ يختلف على الأغلب من جاثليقٍ لأخر من في تحديد اليوم وتاريخه والشهر والسنة بحسب التقويم الميلادي أو الهجري[491] أو اليوناني[492] مع تحديد المناسبة الدينية التي أسيم فيها الجاثليق.

وكما أوضحنا سابقاً أن ماري لم يلتزم بمنهج واحد في استعراض معلومات كتابه عن سير الجثالقة، ففي سيرة خمسة جثالقة لم يعطي إشارة واحدة لتاريخ توليتهم للمنصب ولعل ذلك يرتبط بالمعلومات التي توافرت لديه عنهم. كما في سيرة مار آبا ابن بريخ صبيانة[493]، وسورين[494]، وحنانيشوع الثاني[495]، وطيماثاوس[496]، وإبراهيم[497].

وفي سيرة ثلاثة جثالقة يكتفي ماري بالإشارة فقط إلى السنة الهجرية التي أسيم فيها كل منهم جاثليقاً دون أن يذكر كلمة للهجرة مع السنة التي يوردها أو كلمة للعرب كما اعتاد أن يسميها كتابةً عن السنة الهجرية مثال ذلك ما جاء في سيرة الجاثليق إيشوع برنون لقوله:" ... واتفق الجماعة على إيشوع برنون في سنة خمس وماتين[498]"[499]. وكذا الحال في سيرة الجثالقة جيورجيس[500] وسبريشوع[501].

وبقية الجثالقة البالغ عددهم(23) جاثليقاً يورد ماري لكل منهم تاريخاً مغايراً عن الأخر، ويخص(12) جاثليق منهم بتحديد المناسبة الدينية التي وقعت فيها توليتهم بحسب التقويم الميلادي ضمن التواريخ المختلفة التي ذكرها عنهم من ذلك إشارته الى اليوم والمناسبة الدينية التي تحل فيه كما في سيرة الجاثليق يعقوب لقوله:" ... أساموه يوم الأحد السادس من سابوع السليحيين..."[502].

ومرةً يحدد السنة التي أسيم فيها الجاثليق بحسب التقويم الهجري وربطها بتاريخ تولي الخليفة الحاكم للسلطة مع ذكر اليوم والمناسبة الدينية بحسب التقويم الميلادي، من ذلك ما أورده عن الجاثليق تاذاسيس :" وأسيم في

السنة الخامسة من خلافة المتوكل وهي سنة ثمان وثلثين وماتين للهجرة في يوم الأحد الثاني من سابوع الصيف"[503].

ومن أمثلة هذه التواريخ المختلفة أيضاً ذكرهُ لليوم والمناسبة الدينية وتاريخه والشهر بحسب التقويم الميلادي، والسنة بحسب التقويم اليوناني[504].

ومنها تحديده لليوم والمناسبة الدينية بحسب التقويم الميلادي مع ذكر السنة تارة بحسب التقويم اليوناني وأخرى بحسب التقويم الهجري[505]، وفي سيرة جاثليق أخر يشير إلى اليوم والمناسبة الدينية بحسب التقويم الميلادي والسنة بحسب التقويم الهجري[506]، وأحياناً يذكر المناسبة الدينية والتاريخ والشهر بحسب التقويم الميلادي والسنة بحسب التقويم الهجري وإن لم يذكر فيها كلمة للهجرة[507]. ومرة يذكر اليوم والمناسبة الدينية والتاريخ والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري[508]. أو أنه يحدد اليوم في ضوء المناسبة الدينية التي اقترنت به كما في ترجمة الجاثليق إيسرايل إذ يقول:" ... وأسيم يوم الرابع من صوم السليحيين[509] ليلة جمعة الذهب..."[510]. كما يذكر اليوم وتاريخه في ضوء المناسبة الدينية التي اقترنت به حسب التقويم الميلادي، وبذات الوقت يذكر التاريخ والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري وإن لم يذكر كلمة للهجرة عند ذكره للسنة[511].

ويذكر اليوم وتاريخه والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري دون أن يذكر عبارة للهجرة مع ذكره للسنة واليوم في ضوء المناسبة الدينية التي وقعت فيه حسب التقويم الميلادي[512].

ومرةً يكون ذكره لليوم الذي أسيم فيه الجاثليق في ضوء المناسبة الدينية التي تقع فيه بدقة بحسب التقويم الميلادي، مع ذكر الشهر والسنة بحسب التقويم الهجري وإن لم يذكر عبارة للهجرة عند ذكره للسنة[513]. أو أنه يذكر اليوم في ضوء المناسبة الدينية التي وقعت فيه، مع تسمية يوم أخر وتحديد الشهر بحسب التقويم الميلادي، كما في ترجمة الجاثليق سبريشوع بقوله:" وأسيم في الأحد الثالث من سابوع القيظ يوم الثلثا[514] من آب..."[515].

أويذكر ماري اليوم والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري، وتحديد التاريخ والشهر والمناسبة الدينية التي تحل فيه بحسب التقويم اليوناني[516].

ويقتصر ماري بتحديد التاريخ والشهر والسنة حسب التقويم الهجري وإن لم يذكر كلمة للهجرة مع السنة[517]، ومرة يضيف للتاريخ والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري وإن لم يذكر كلمة للهجرة مع السنة التي أسيم فيها الجاثليق ذكر اسم اليوم كما في سيرة اثنين من الجثالقة[518] أو يشير إلى التاريخ والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري دون أن يذكر عبارة للهجرة مع ذكر التاريخ والشهر بحسب التقويم الميلادي وذكر السنة بحسب التقويم

اليوناني[519]، ومرة يضيف إلى التاريخ والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري اسم اليوم، ومعه يذكر أيضاً التاريخ والشهر بحسب التقويم الميلادي وذكر السنة بحسب التقويم اليوناني كما في سيرة ثلاثة من الجثالقة[520]. أو يذكر اسم اليوم وتاريخه والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري، مع ذكر التاريخ والشهر بحسب التقويم الميلادي[521].

أو يكتفي ماري بذكر اسم اليوم وتاريخه والشهر بحسب التقويم الميلادي وتحديد السنة بحسب التقويم اليوناني، مع الإشارة إلى تاريخ اليوم والشهر والسنة بحسب التقويم الهجري، كما في سيرة اثنان من الجثالقة[522].

ولكي تكون معلوماتنا عن تواريخ تولي الجثالقة أكثر وضوحاً نورد جدولاً بأسمائهم بحسب تسلسلهم في تولي المنصب وتواريخ توليتهم على وفق ما أوردهُ ماري.

ت	اسم الجاثليق	تاريخ تولي المنصب	اسم المصدر
1-	مار أبا ابن بريخ صبيانة	لا يوجد تاريخ لتوليته	بن سليمان، أخبار بطاركة، ص66- 67.
2-	سورين	لا يوجد تاريخ لتوليته	م.ن، ص67.
3-	يعقوب	أساموه يوم الأحد السادس من سابوع السليحيين	م.ن، ص67.
4-	حنانيشوع الثاني	لا يوجد تاريخ لتوليته	م.ن، ص70- 71.
5-	طيماثاوس	لا يوجد تاريخ لتوليته	م.ن، ص71- 75.
6-	إيشوع برنون	أسيم سنة 205(للهجرة)	م.ن، ص75.
7-	جيورجيس	أسيم سنة 210(للهجرة)	م.ن، ص76.
8-	سبريشوع	أسيم سنة 217(للهجرة)	م.ن، ص76.

9-	إبراهيم	لا يوجد تاريخ لتوليته	م.ن، ص77– 78.
10	تاذاسيس	أسيم في السنة الخامسة من خلافة المتوكل وهي سنة 238 للهجرة في يوم الأحد الثاني من سابوع الصيف	م.ن، ص78.وقد أوضحنا بالهامش 503أن ماري غلط في ذكر السنة التي عاصر فيها الجاثليق الخليفة المتوكل
11	سرجيس	أسيم يوم الأحد فطر السليحيين الحادي والعشرين من تموز سنة 1171 للإسكندر	م.ن، ص81. سنة 1171 للإسكندر تقابلها سنة 860م والتي تقابلها سنة 246هـ
12	أنوش	أسيم يوم الأحد بعد الدنح سنة 1188 للإسكندر، وسنة 263 للهجرة	م.ن، ص82. والدنح: كلمة تعني الظهور أو الشروق وهو عيد تعميد المسيح في نهر الأردن على يد يوحنا المعمدان، ويقع العيد في 6كانون الثاني.إسحق، جاك، الصلاة الليتورجية على مدار السنة الطقسية لكنيسة المشرق الكلدانية–الأثورية، مطابع الأديب البغدادية، بغداد– 2011،ص109. وسنة 1188 للإسكندر تقابلها سنة 877م والتي تقابلها سنة 264هـ وليس سنة 263هـ، كما ذكر ماري

13	يوحنا بن نرسي	أسيم الأحد الثالث من قداس البيعة سنة 271 للعرب	م.ن، ص82. وسنة 271هـ تقابلها سنة 884م.
14	يوانيس	أسيم يوم فطر سابوع السليحيين وهو النصف من تموز سنة280(للهجرة)	م.ن، ص83. وسنة 280هـ تقابلها سنة 893م.
15	يوحنا ابن عيسى	أسيم في13 رمضان سنة 287 (للهجرة)	م.ن، ص88. سنة 287هـ تقابلها سنة 900م.
16	إبراهيم	أسيم يوم الجمعة ذكران(تذكار) مار يوحنا المعمدان لإحدى عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة 293 للعرب	م.ن، ص90. ذكران مار يوحنا المعمدان: سنة 293هـ تقابلها سنة 905م
17	عمنويال	أسيم يوم الجمعة لإحدى عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأخر سنة 326(للهجرة)	م.ن، ص95. سنة 326هـ تقابلها سنة 937م
18	إيسرايل	أسيم يوم الرابع من صوم السليحيين ليلة جمعة الذهب	م.ن، ص99.
19	عبدإيشوع	أسيم يوم الأربعاء الرابع عشر من القيامة لست ليال بقين من شهر ربيع الأول سنة 352(للهجرة)	م.ن، ص102. وسنة 352هـ تقابلها سنة 963م

20	مار ماري بن الطوبا	أسيم يوم الأحد الثامن من ذي الحجة سنة 376(للهجرة) وهو السادس من الصوم الماراني	م.ن، ص107. سنة 376هـ تقابلها سنة 986م
21	يوانيس	أسيم لخمس خلون من ذي الحجة سنة 390(للهجرة) وهو السادس والعشرين من تشرين الأول سنة 1312 للإسكندر	م.ن، ص110. سنة 1312 للإسكندر تقابلها سنة 1001م وتقابلها سنة 392هـ وليست سنة 390هـ كما ذكر ماري
22	يوحنا	أسيم يوم الأربعاء التاسع عشر من تشرين الأول سنة 1324 للإسكندر وهو الثاني من جمادي الأولى سنة 403 للهجرة	م.ن، ص114. وسنة 1324 للإسكندر تقابلها سنة 1013م والتي تقابلها سنة 404هـ وليست سنة 403هـ كما ذكر ماري.
23	إيشوعيب	أسيم يوم الأحد لإحدى عشر ليلة خلت من كانون الأول سنة 1332للإسكندر وهو الثاني والعشرين من شعبان سنة 411 للهجرة	م.ن، ص117. سنة 1332 للإسكندر تقابلها سنة 1021م والتي تقابلها سنة 412هـ وليست سنة 411هـ كما ذكر ماري.
24	إليا	أسيم يوم الأحد لأحد عشر ليلة بقيت من جمادي الأولى من سنة 419(للهجرة) والسادس عشر من حزيران سنة 1339 للإسكندر اليوناني	م.ن، ص118. سنة 1339 للإسكندر تقابلها سنة 1028م والتي تقابلها سنة 419هـ.

25	يوحنا ابن الطرغال	أسيم في الأحد الثالث من السبار بعد خمسة عشر يوماً، في رجب سنة 441(للهجرة)	م.ن، ص119. وسنة 441هـ تقابلها سنة 1049م.
26	سبريشوع	أسيم في الأحد الثالث من سابوع القيظ يوم الثلثا من آب	م.ن، ص124. وقد أوضحنا في هامش514 أن الثلثا: قصد بها ماري تاريخ اليوم أي الثالث من آب
27	عبدإيشوع	أسيم يوم الأحد ربيع الأخر سنة 467(للهجرة) والموافق 23 من تشرين الثاني والرابع من قداس البيعة	م.ن، ص130. سنة 476هـ تقابلها سنة 1083م.
28	مار مكيخا	أسيم يوم الأحد ثامن شهر ربيع الأول سنة 485(للهجرة) وهو اليوم الثامن من نيسان	م.ن، ص137. وسنة 485هـ تقابلها سنة 1092م.
29	مار إليا	أسيم يوم الأحد الخامس من شوال سنة 504(للهجرة) وهو اليوم السادس عشر من نيسان سنة 1422للإسكندر	م.ن، ص152. سنة 1422 للإسكندر تقابلها سنة 1111م والتي تقابلها سنة 505هـ وليست سنة 504هـ كما ذكر ماري.
30	مار برصوما	أسيم يوم السبت العاشر من شوال سنة 528(للهجرة)	م.ن، ص154. وسنة 528هـ تقابلها سنة 1133م.

31	مار عبدإيشوع	أسيم يوم الأربعاء الثالث من شهر ربيع الأول من سنة 533(للهجرة)، و29 من تشرين الثاني سنة 1450 للإسكندر اليوناني	م.ن، ص157. سنة 1450 للإسكندر تقابلها سنة 1139 وتقابلها سنة 534هـ وليست سنة 533هـ.

6- الخلفاء الذين عاصرهم الجثالقة

لم يركز ماري في سير الجثالقة على تحديد أسماء الخلفاء الذين كانوا معاصرين لهم، لأن جل عناية ينصب على الجثالقة أنفسهم، وذكره للخلفاء أحياناً يأتي بصورة عرضية عند إشارته الى علاقة ربطت الجثالقة بهم أو لإحداث تمس الخلفاء. لذلك جاءت معلوماته متفاوتة فأحياناً يذكر اسم الخليفة الذي عاصره الجاثليق كما في سير الجثالقة سورين[523]ويعقوب[524] وحنانيشوع الثاني[525] وطيماثاوس[526] وسبريشوع[527] وتاذاسيس[528] ويوانيس[529] وإيسرايل[530] ويوحنا[531]وسبريشوع[532] وعبدإيشوع الجاثليق[533]. ومرة يذكر اسم خليفة واحد ومن متابعة سيرة الجاثليق نلاحظ أنه عاصر خلفاء أخرين تعاقبوا على كرسي الخلافة من ذلك ماجاء في سيرة الجثالقة إبراهيم[534] وسرجيس[535] ومار مكيخا[536].

وعلى الأغلب لا يذكر ماري اسم الخليفة ولكن في تحديده للسنة التي تولى فيها الجثالقة المنصب والسنة التي توفوا فيها نستطيع تحديد الخلفاء الذين عاصروهم كما في سير الجثالقة أنوش[537] ويوحنا بن نرسي[538] ويوحنا ابن عيسى[539] وإبراهيم[540] وعمنويال[541] وعبدإيشوع[542] ومار ماري بن الطوبا[543] ويوانيس[544] وإيشوعيب[545] وإليا[546] ويوحنا ابن الطرغال[547] ومار إليا[548] ومار برصوما[549] ومار عبدإيشوع[550]، وفي أحيانٍ أخرى من سير الجثالقة التي يوردها ماري نستطيع معرفة الخلفاء الذين كانوا معاصرين لهم. من ذلك ما ورد في سيرة الجثالقة مار أبا ابن بريخ صبيانة[551] وإيشوع برنون[552] وجيورجيس[553].

نورد جدولاً بأسماء الجثالقة والخلفاء العباسيين المعاصرين لهم مع تحديد سنوات توليتهم، اعتمدنا فيه على ما أورده ماري من معلومات تشير إلى أسماء بعض الخلفاء والجثالقة في عصرهم وبعض من الجثالقة يتبين من

سيرتهم الذاتية وسنوات توليهم لمنصب الجثلقة وسنوات وفياتهم حددنا أسماء الخلفاء المعاصرين لهم.

ت	اسم الجاثليق	الخليفة المعاصر له	اسم المصدر
1-	مار أبا ابن بريخ صبيانة	نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي أي أنه عاصر الخلفاء1- هشام بن عبدالملك(105- 125هـ/ 724- 743م) 2- الوليد بن يزيد بن عبدالملك(125- 126هـ/ 743- 744م) 3- يزيد بن الوليد بن عبدالملك الناقص (حكم أقل من سنة) 4- إبراهيم بن الوليد(3أشهر) 5- مروان بن محمد(127- 132هـ/ 744- 749م) 6- أبو العباس السفاح(132- 136هـ/ 749- 754م)	بن سليمان، أخبار بطاركة، ص66- 67.
2-	سورين	1- الخليفة أبو العباس السفاح 2- الخليفة أبو جعفر المنصور	م.ن، ص67.
3-	يعقوب	الخليفة أبو جعفر المنصور	م.ن، ص67- 70.
4-	حنانيشوع الثاني	الخليفة المهدي	م.ن، ص70.
5-	طيماثاوس	**1- الخليفة المهدي** **2- الخليفة الهادي(169- 170هـ/ 785- 786م) 3- الخليفة هارون الرشيد(170- 193هـ/ 786- 809م)**	م.ن، ص71- 75.
6-	إيشوع برنون	الخليفة المأمون(198- 218هـ/ 813- 833م)	م.ن، ص75- 76.

7-	جيورجيس	الخليفة المأمون	م.ن، ص76.
8-	سبريشوع	1- الخليفة المأمون 2- الخليفة المعتصم	م.ن، ص76-77.
9-	إبراهيم	1- الخليفة المعتصم 2- الخليفة الواثق بالله(227- 232هـ/ 842- 847م) 3- الخليفة المتوكل على الله	م.ن، ص77؛ بن متى، أخبار بطاركة، ص70.
10-	تاذاسيس	الخليفة المتوكل على الله	بن سليمان، أخبار بطاركة، ص78.
11-	سرجيس	1- الخليفة المتوكل على الله 2- الخليفة المنتصر بالله(247- 248هـ/ 861- 862م) 3- الخليفة المستعين بالله(248- 251هـ/ 862- 866م) 4- الخليفة المعتز بالله(251- 255هـ/ 866- 869م) 5- الخليفة المهتدي بالله(255- 256هـ/ 869- 870م) 6- الخليفة المعتمد على الله(256- 279هـ/ 870- 892م)	م.ن، ص81.
12-	أنوش	الخليفة المعتمد على الله	م.ن، ص82.
13-	يوحنا بن نرسي	1- الخليفة المعتمد على الله 2- الخليفة المعتضد بالله	م.ن، ص82-83.

14-	يوانيس	الخليفة المعتضد بالله	م.ن، ص84.
15-	يوحنا ابن عيسى	1- الخليفة المعتضد بالله 2- الخليفة المكتفي بالله	م.ن، ص88-89.
16-	إبراهيم	1- الخليفة المكتفي بالله 2- الخليفة المقتدر بالله(295- 295هـ/ 908- 908) 3- الخليفة المرتضى بالله(295- 295هـ/ 908- 908م) 4- وابن المعتز الذي ملك يوماً واحداً ثم قتله المقتدر 5- ثم المقتدر ثانية(295- 316هـ/ 908- 928م) 6- ثم الخليفة القاهر بالله(316- 316هـ/ 928- 928م) ملك يومين ثم عاد المقتدر ثالثة(316- 320هـ/ 928- 932م) والقاهر بالله(ثانية)(320- 322هـ/ 932- 934م) 7- الخليفة الراضي بالله	م.ن، ص90، ص94.
17-	عمنويال	1- الخليفة الراضي بالله 2- الخليفة المتقي بالله(329- 333هـ/ 940- 944م) 3- الخليفة المستكفي بالله(333- 334هـ/ 944- 946م) 4- الخليفة المطيع لله	م.ن، ص95، ص98.

18-	إيسرايل	الخليفة المطيع لله	م.ن، ص98.
19-	عبدإيشوع	1- الخليفة المطيع لله 2- الخليفة الطائع لله	م.ن، ص102، ص104.
20-	مار ماري بن الطوبا	1- الخليفة الطائع 2- الخليفة القادر بالله(381- 422هـ/ 991- 1031م)	م.ن، ص107، ص110.
21-	يوانيس	الخليفة القادر بالله	م.ن، ص110، ص113.
22-	يوحنا	الخليفة القادر بالله	م.ن، ص114.
23-	إيشوعيب	الخليفة القادر بالله	م.ن، ص117.
24-	إليا	1- الخليفة القادر بالله 2- الخليفة القائم بأمر الله	م.ن، ص118- ص119.
25-	يوحنا ابن الطرغال	الخليفة القائم بأمر الله	م.ن، ص119- 120.
26-	سبريشوع	الخليفة القائم بأمر الله	م.ن، ص122.
27-	عبدإيشوع الجاثليق	الخليفة القائم بأمر الله	م.ن، ص133.
28-	مار مكيخا	1- الخليفة المقتدي بأمر الله 2- الخليفة المستظهر بالله(487- 512هـ/ 1094- 1118م)	م.ن، ص147.

29-	مار إليا	1- الخليفة المستظهر بالله 2- الخليفة المسترشد بالله	م.ن، ص152-153.
30-	مار برصوما	1- الخليفة المسترشد بالله 2- الخليفة الراشد بالله(529- 530هـ/ 1135- 1136م)	م.ن، ص154-155.
31	مار عبدإيشوع	الخليفة المقتفي بالله(530- 555هـ/ 1136-1160م)	م.ن، ص157-158.

7- أماكن استقرار الجثالقة

كان استقرار رئيس الطائفة المسيحية في المدائن حيث أقيمت أول كنيسة فيها تدعى كوخي، وكان لتقلبات الحياة وتداول السياسات الأثر الكبير في كرسي الجثلقة الذي ظل قائماً في المدائن حتى العصر الأموي ومطلع العصر العباسي، إلا أن نشوء مدينة بغداد لتكون عاصمة الخلافة العباسية ترك ضلالهُ على كرسي الجثلقة حيث أمر الخليفة أن تكون إقامة رئيس الطائفة المسيحية في بغداد على مقربة من دار الخلافة وذلك منذ عهد الخليفة المهدي وظل كرسي المدائن قائماً فيه تمارس مراسيم تنصيب الجثالقة الجدد تبركاً وتيمناً به فعليه جلس أول جاثليق منذ بداية المسيحية في العراق، وكانت إقامة الجثالقة في بغداد بالجانب منها أي الكرخ، وطوراً في الجانب الشرقي أي الرصافة حيث تنتشر الكنائس والأديرة في الجانبين، وما دفعهم لذلك ظروف عدة سواء كانت إجتماعية أم أمنية، فضلاً عن انتقال بعض منهم للإقامة في العاصمة الجديدة سامراء ثم العودة إلى بغداد وهذا لم يستمر على وتيرة واحدة. وعُرف مسكن الجثالقة عند الناس باسم قلاية الجاثليق وسميت البيعة ببيعة الكرسي.

كعادة ماري لم تكن معلوماته على نسقٍ واحد في ذكر الأماكن التي استقر فيها المقام بالجثالقة، ففي إشارته إلى مكان إقامة الجاثليق مار أبا ابن بريخ صبيانة الذي عاصر أواخر العصر الأموي وبداية العصر العباسي يحدد مكان إقامته ودوافع عزوفه عن الإقامة في كرسي أسلافه بالمدائن لقوله:" لم

يؤثر المقام في المداين لبغضه أهلها وسوء أفعالهم ومضى إلى أهله بكشكر ليقيم في دير واسط ثم قصد الكوفة"[554].

وفي سيرة جثالقة أخرين لا يحدد ماري مكان إقامتهم لكن من المعلومات الواردة عنهم يتبين لنا المكان الذي أقاموا فيه كما في سير الجثالقة سورين[555] ويعقوب[556] وحنانيشوع الثاني[557] الذين أقاموا في المدائن قبل أن ينتقل كرسي الجثلقة إلى بغداد.

وكذلك في سير الجثالقة إيشوع برنون[558] وجيورجيس[559] وأنوش[560] ويوحنا ابن عيسى[561] وإبراهيم[562] وعمنويال[563] وإيسرايل[564] ويوحنا[565] وإيشوعيب[566] وإليا[567] ومار عبدإيشوع[568] لم يحدد ماري صراحة مكان إقامتهم لكن ما أورده من معلومات عن سيرهم تجعلنا نحدد مكان إقامتهم فمنهم من أقام في دير كليليشوع في الجانب الغربي من بغداد ومنهم من أقام في بيعة دار الروم في الجانب الشرقي من بغداد.

ويشير ماري إلى أن طيماثاوس هو أول جاثليق نزل بغداد ففي عهده انتقل كرسي الجثلقة إلى بغداد قرب دار الخلافة، إذ نزل طيماثاوس أول الأمر في قطيعة أم جعفر ثم في دير

كليليشوع الذي عُرف باسم دير الجاثليق في الجانب الغربي من بغداد[569]وذلك كان سنة(164ه/ 780م)[570]، ومن الجثالقة الذين يحدد مكان إقامتهم سبريشوع الذي نزل الدير الكبير أي دير كليليشوع[571]، ويوانيس الذي نزل في بيعة أصبغ في الجانب الشرقي من بغداد[572]، وعبدإيشوع[573]ويوانيس[574]ومار ماري بن الطوبا الذي دبر الجثلقة من دير الأنبار مرتين لمصاعب واجهها ثم عاد لمقره[575]وهؤلاء الجثالقة أقاموا في دير مارفثيون في الجانب الغربي من بغداد، وكذلك سبريشوع[576] وعبدإيشوع الجاثليق[577] ومار مكيخا[578] ومار إليا[579] ومار برصوما[580] الذين نزلوا في بيعة دار الروم بالجانب الشرقي من بغداد.

ويشير ماري إلى أن الاضطرابات والمشكلات الداخلية تركت أثرها في مكان إقامة الجثالقة فضلاً عن ميولهم الشخصية لذلك أخذوا بالتنقل من مكانٍ لآخر تارةً بين الكرخ والرصافة أي الجانب الغربي والشرقي من بغداد وتارة أخرى إلى العاصمة الجديدة سامراء.

ففي سيرة الجاثليق يوحنا بن نرسي يشير إلى أنه سكن في دير الجاثليق في الجانب الغربي لكنه لم يُطب نفساً بالمقام فيه وسكن في دار الروم في بيعة أصبغ العبادي[581].

في حين نالت الاضطرابات والفتن التي مرت بها بغداد من مكان إقامة الجاثليق يوحنا بن الطرغال الذي أقام أول الأمر بدار الروم ثم ذهب لدور قني

ليعود ويجد الخراب قد نال من بيعته فعمرها وجلس فيها ثم حدثت فتنة ونهب ما في الجانب الشرقي من بغداد وبضمنه البيعة فذهب الجاثليق إلى دار الجثلقة ثم دور قني ليعود بعدها إلى دار الروم[582].

وبعض الجثالقة لم يحدد مكان إقامته كالجاثليق إبراهيم ومن تصفح سيرته نلمس أنه أقام في بغداد ثم انتقل إلى سامراء[583]. ونلاحظ عند تتبع سيرة الجاثليق تاذاسيس إشارة إلى تعسف الخليفة المتوكل ومن جملة ما قام به هدمه دير بدور قنه وإخراج عظام مار إبراهيم ورميها في دجلة، مما يشير إلى إقامته وموته في سامراء[584].

أما الجاثليق سرجيس فسيرته تُفصح دون أن يحدد ماري مكان إقامته أنه أقام بسامراء ولما توفي حُمل إلى دير كليليشوع بالجانب الغربي من بغداد أي أنه كان يقيم خارج بغداد في سامراء[585].

وفي سيرة الجاثليق تاذاسيس يذكر ماري أنه أقام في بغداد ثم في سامراء ليعود مرةً أخرى إلى بغداد ولم يحدد مكان إقامته في الجانب الغربي أم الجانب الشرقي منها، لكن يبدو من إشارته إلى مكان دفنه في دير كليليشوع أنه أقام في الجانب الغربي[586].

8- وفيات الجثالقة ومدافنهم

أورد ماري معلوماتٍ مختلفة عن وفيات الجثالقة ومدافنهم من ذلك تناوله لإمورٍ عدة لم يحرص على ذكرها في سيرة كل جاثليق إذ تفاوتت معلوماته من جاثليق لأخر عند الإشارة إلى وفاتهم متناولاً تحديد أسباب وفاة الجثالقة وتاريخها تارةً بالسنوات وتارةً بتحديد اسم الخليفة الذي توفي في عصره ووصيتهم قبل وفاتهم ومدة شغورهم لكرسي الجثلقة في أغلب الأحيان، ومرة يشير إلى سنوات خدمة الجاثليق كرجل دين ومكان دفن الجثالقة ومراسيم التشييع على ما جرت العادة عليه وأحياناً لا يذكر ماري شيئاً عن وفاة بعض الجثالقة ولا يحدد مكان دفنهم.

مع الدعاء البعض منهم بعبارة" ذكرنا الله بصلواته ورزقنا شفاعته وبركاته"[587] و" السلام له ولهم أجمعين"[588] و" قدس الله روحه وذكرنا بصلواته"[589] و" نيح الله نفسه وذكرنا بصلواته"[590].

في الوقت الذي يذكر فيه ماري الأسباب التي أدت إلى وفاة بعض الجثالقة يطالعنا بمعلوماتٍ متفاوتة منها ذكر سبب الوفاة ومكان الدفن ومدة بقاء الجاثليق في كرسي الجثلقة كما في سيرة الجاثليق تاذاسيس الذي حبسهُ الخليفة المتوكل ثلاث سنوات وستة أشهر ولم تطل مدتهُ واعتل ومات أول أحد قداس البيعة ودفن في الدير مع طيماثاوس وكانت مدته خمس سنوات وثلاثة أشهر وأربعة عشر يوماً[591].

ومرةً يذكر مع سبب الوفاة التاريخ الذي توفي فيه الجاثليق باليوم والشهر والسنة وتحديد المدة التي قضاها في المنصب، من ذلك ما جاء في سيرة الجاثليق يوحنا الذي أصابتهُ علة المراقي[592]. واستناح[593] ليلة السبت 28 من ربيع الأول سنة (411هـ) وكانت مدتهُ سبع سنين وعشرة أشهر وستة وعشرين يوماً قمرية ولتسع بقين من تموز سنة 1331 للإسكندر[594].

ويضيف ماري ذكراً سبب الوفاة والتاريخ الذي توفي فيه الجاثليق ومدة بقاءه في المنصب المراسيم التي تقام في تشييع الجثالقة ومكان دفنهم كما جاء في ذكر الجاثليق مار برصوما الذي يعطي ماري تفصيلاً عن وفاته لقوله:" ... أستناح قدس الله روحه وذكرنا الله بصلواته العصر من يوم السبت خامس شهر ربيع الأخر سنة(530هـ) وهو الحادي عشر من كانون الثاني سنة 449 للإسكندر[595] وكانت وفاته كالفجأة بغتة لأن كان يوم الدنح على جملة السلامة وخرج إلى البيعة بسوق الثلاثاء وعمد وعاد إلى القلاية بهذه البيعة وعرضت له نزلة وصارت في صدره مادة زاد منها ألمهُ يوم الجمعة عاشر كانون[596] وتوفي في اليوم المقدم ذكره فتولى غسله الراهب... قرياقوس الأسقف وكان القسان جماعتهم يشمسون إلى قرب مقام الناس وأخرج إلى الهيكل ووضع تابوته على دكة الصليب بالبيم وتشاغلوا بالصلاة عليه أول الليل وفرغوا منها الثلث الأخير من الليل ودفن في القبر المحفور له في البيت المعروف بمار سبريشوع ببيعة سوق الثلاثاء ... وطبق القبر بصخر... مدته في الجثلقة سنة وخمسة أشهر وخمسة وعشرين يوماً قمرية..."[597].

كما خص ماري الجاثليق عمنويال بوصف عام لمراسيم تشييعه إلى جانب إشارته إلى تاريخ وفاته ومكان دفنه ومدة بقاءه في منصبه ومن الطريف إن هذا الجاثليق قد أعد تابوتاً لنفسه من خشب الجوز على مثال الدواة بغير مسمار ولا حديد[598].

واقتصر ماري في سيرة جثالقة أخرين على ذكر سبب وفاتهم وتحديد تاريخ الوفاة ومكان الدفن ومدة بقاء الجاثليق في المنصب كما في سير الجثالقة مار ماري بن الطوبا[599] والجاثليق يوانيس[600].

ويحدد ماري وفاة بعض الجثالقة بذكر اسم الخليفة المعاصر له ومدة بقاءه في منصب الجثلقة وعمره ومكان دفنه من ذلك ما جاء في سيرة الجاثليق طيماثاوس الذي استناح في سنة دخول الخليفة المأمون إلى بغداد ودبر الجثلقة في ثلاث وأربعون سنةً وعمرهُ خمس وتسعون سنةً ودفن في دير كليليشوع[601].

وهناك بعض الجثالقة الذين استعرض ماري وصيتهم إلى جانب تحديده لتاريخ وفاتهم ومدة بقاءهم في المنصب كما في سيرة الجاثليق

عبدإيشوع الذي استناح ليلة الأربعاء لست خلون من صفر سنة(376هـ) تاركاً وصية لم يسبقه لها أحد لغرابتها فقد أوصى أن لا يُذكر في تجنيزه آبانا[602] ولا يدفن بتابوت ولا فراش ولا مخدة ومنع أن يصلي عليه صلوات الجثالقة والآباء والرؤساء ولا يعلل ماري سبباً وصيته هذه وكانت مدته في الجثلقة ثلاث وعشرين سنة عشرة أشهر قمرية[603].

ومن الجثالقة من أشار إلى مدة جثلقته وعُمره ومكان دفنه كما في ذكر الجثالقة مار أبا ابن بريخ صبيانة[604] والجاثليق جيورجيس[605].

فضلاً عن ذكر مدة الجثلقة وعمر الجاثليق ومكان دفنه أشار ماري إلى السنوات التي عاشها الجاثليق منذ بداية توجهه الديني إلى أن وافاهُ الأجل من ذلك ما جاء في سيرة الجاثليق إيشوع برنون الذي دبر البيعة في اثنتين وأربعين سنةً ومات وسنوه نيف وثمانين سنة ودفن في دير كليليشوع ودبر أربع سنوات[606].

وتارةً يحدد ماري مكان دفن الجثالقة فقط كما في ذكره للجاثليق سورين[607]، أو يقتصر على ذكر مدة بقاء الجاثليق في المنصب فقط كما في سيرة الجاثليق يعقوب[608].

وفي بعض الأحيان يقتصر ماري على ذكر مدة بقاء الجاثليق بمنصبه ومكان دفنه كما في سير الجثالقة حنانيشوع[609] والجاثليق سبريشوع[610].

وفي سير جثالقة أخرين يركز ماري على تحديد تاريخ وفياتهم ومكان دفنهم ومدة بقاهم في المنصب كما في ذكره للجثالقة سرجيس[611] ويوحنا بن نرسي[612] ويوانيس[613] ويوحنا ابن عيسى[614] وإيشوعيب[615] ويوحنا ابن الطرغال[616] وسبريشوع[617].

وبعض من الجثالقة يكتفي ماري بتحديد تاريخ وفياتهم ومدة بقاهم في المنصب من ذلك ما أورده عن الجثالقة أنوش[618] وإبراهيم[619] ومار إليا[620] ومار عبدإيشوع[621].

وأحياناً يقتصر ماري على تحديد تاريخ وفيات الجثالقة ومكان دفنهم. كما في سير الجثالقة مار مكيخا[622] ومار إليا[623].

ومرة يشير ماري إلى مدة بقاء الجاثليق في منصبه وتحديد مكان دفنه كما في سيرة الجاثليق إيسرايل[624] ومن الغريب أنه لا يذكر شيئاً عن وفيات بعض الجثالقة، كما في سيرة الجاثليق إبراهيم[625]. وعبدإيشوع الجاثليق[626].

نورد جدول يوضح ما أوردهُ ماري من معلومات متفاوتة عن وفيات الجثالقة ومدافنهم

ت	اسم الجاثليق	سبب الوفاة	تاريخ الوفاة	مدة توليه المنصب	مدة خدمته كرجل دين	عمر الجاثليق	مكان الدفن	مراسيم التشييع	وصية الجاثالقة	المصدر
1	مار أبا ابن بريخ صبيانة			10 سنوات وشهر		110 سنة	المدائن			بن سليمان، اخبار بطاركة، ص67.
2	سورين						دير شمعون			م.ن، ص67.
3	يعقوب			17 سنة وخمسة اشهر بقي منها محبوسا 9 سنين ومات						م.ن، ص69–70.
4	حنانيشوع			4 سنوات			المدائن			م.ن، ص71.
5	طيماثاوس		استتاح في سنة دخول المأمون إلى بغداد	43 سنة		95 سنة	دير كليليشوع			م.ن، ص74.
6	إيشوع برنون			4سنوات	42 سنة	نيف و ثمانين سنة	دير كليليشوع			م.ن، ص76.
7	جبورجيس			4سنوات		104سنة	دير كليليشوع			م.ن، ص76.

8	سبريشوع			4سنوات وشهر			دير كليليشوع		م.ن،ص77.
9	إبراهيم	لايذكر شيء عنه							م.ن، ص77– 78.
10	تاذاسيس	حبسه الخليفة المتوكل 3سنوات و6أشهر ولم تطل مدته وإعتل ومات		5سنوات وثلاثة اشهر و14 يوما			دير كليليشوع		م.ن، ص80.
11	سرجيس		استتاح يوم الأحد الثاني من عيد الصليب وهي السنة الثالثة من خلافة المعتمد	12 سنة وشهرين ويوم واحد			دير كليليشوع		م.ن،ص81.

12	أنوش		في يوم الأحد بعد السلاق سنة 270هـ لليلتين خلتا من ذي الحجة	7سنوات واربعة اشهر 19 يوم					م.ن، ص82.
13	يوحنا بن نرسي		استتاح ليلة الميلاد لليلتين خلتا من شوال سنة 279هـ وصلي عليه	8 سنوات وشهر 10 ايام			دفن إلى جانب المذبح الصغير في بيعة أصبغ		م.ن، ص83.

14	يوانيس		استناح بعد ساعة في اليوم الثالث من سابوع مار إليا سنة 286هـ	6 سنوات 55 يوما			دفن في الدار الصغرى في بيت أخرج من قلايته			م.ن، ص85.
15	يوحنا ابن عيسى		مات لثمان خلون من رجب سنة 292هـ	5سنوات			بيعة دار الروم بالجانب الشرقي بجنب يوانيس الجاثليق			م.ن، ص89.

16	إبراهيم		استتاح ليلة الأحد السادس من سابوع السليحيين سنة 325هـ	32 سنة وشهرين					م.ن، 94.
17	عمنويال		توفي يوم السبت ليلة الأحد السادس من الصوم الماراني وهو لثمان خلون من صفر سنة 349هـ	22 سنة وتسعة اشهر وسبعة وعشرين يوما				تمت مراسيم تشييعه في بيعة الثلاثاء	م.ن، ص98.
18	إيسرايل			111 يوم			دفن إلى جانب عمنويال(أي بدار الروم)		م.ن، ص99.

19	عبدايشوع		استتاح ليلة الأربعاء لست خلون من صفر سنة 376هـ	23 سنة و 10 اشهر قمرية				يذكر ماري وصيته	م.ن، ص104.
20	مار ماري بن الطوبا	عرضت لماري علة في أحشائه مدة وبرأ وتجددت فيه علة حادة ومات بعد خمسة أيام	استتاح ليلة السبت 28 من المحرم سنة 390هـ وهو 28 من كانون الأول سنة 1311للإ سكندر	14 سنة 40 يوما قمرية			دفن في البذياقن بجنب المذبح في بيعة أصبغ بدار الروم		م.ن، ص110.

21	يوانيس	عرضت له سكته أتلفت نفسه وكان يعاني من خدر في جانبه الأيسر فضلاً عن شراهته للأكل	نصف الليل من ليلة الثلاثاء صوم العذارى الثامن من كانون الثاني سنة 1313 للإسكندر وهو العاشر من جمادي الأخرة سنة 402هـ	10 سنوات وستة اشهر وستة ايام قمرية			دفن في بيت أخرج من القلاية إلى صفة ابن الغدري في الصحن الأكبر من بيعة أصبغ			م.ن، ص113.
22	يوحنا	حدث به علة المراقي	استتاح ليلة السبت 28 من ربيع الأول سنة 411هـ ولتسع بقين من تموز سنة 1331 للإسكندر	سبع سنوات وعشرة اشهر 26 يوما قمرية						م.ن، ص116.

23	ايشوعيب		استتاح يوم الجمعة 13 من شهر ربيع الأول سنة 416هـ و 14 آيار سنة 1337 للإسكندر وصلي عليه ليلاً	4 سنوات 5 اشهر و 21 يوما			دفن في بكرة يوم السبت في الصفة التي أخرجت من القلاية ملاصق يوانيس الجاثليق			م.ن، ص118.
24	إليا		استتاح أخر الليل من ليلة السبت إنسلاخ ذي العقدة سنة 440هـ والسادس من آيار سنة 1360 للإسكندر وكان ثالث السلاق	21 سنة و6 اشهر و 19 يوما هلالية 20 سنة و 10 اشهر و 20 يوما شمسية						م.ن، ص119.

25	يوحنا ابن الطرغال		استناح في شهور سنة 449هـ	7 سنوات واشهر			دفن في بيت مارت مريم من دار الروم			م.ن، ص120.
26	سبريشوع		استناح بعد مشقة من الألم في يوم الثلاثاء 13 نيسان في رجب سنة 464هـ	10 سنوات وشهورا			بيت مارت مريم مجاور يوحنا ابن الطرغال			م.ن، ص126.
27	عبد إيشوع الجاثليق	لا يذكر ماري شي عن وفاته								م.ن، ص126– 137.

28	مار مكيخا		يوم الأربعاء 12 شعبان سنة 502هـ وجُنز ليلاً				بدار الروم ودفن في الهواء الذي على يمين الباصلوث في الصحن الأيمن			م.ن، 147.
29	مار اليا		يوم السبت 14 تشرين الأول سنة 1443 للإسكندر وهو اليوم 22 من ذو القعدة سنة 525هـ				دفن في صدر البيت الذي في كم البصلوث في الصحن الصغير ببيعة دار الروم إلى جانب قبر مار عمنويال الجائليق			م.ن، ص153.

30	مار برصوما	كانت وفاته كالفجأة بغتة وعرضت له نزلة وصارت في صدره مادة زاد منها المه	يوم السبت خامس شهر ربيع الأخر سنة 530هـ وهو 11 من كانون الثاني سنة 1449 للإسكندر	سنة و 5 اشهر و 20 يوما قمرية			البيت المعروف بمار سبريشوع ببيعة سوق الثلاثاء	يشير الى مراسيم تشيعه والصلاة عليه		م.ن، ص155– 156.
31	مار عبدايشوع		استتاح يوم الثلاثاء من جمادي الأخرة من سنة 542هـ ووافق ذلك 25 تشرين الثاني سنة 1459 للإسكندر اليوناني	9 سنوات و 9 ايام						م.ن، ص158.

9- إنجازات وصلاحيات الجثالقة

في ظل الدولة العربية الإسلامية كانت صلاحيات رؤساء الطوائف الدينية وبما فيهم المسيحيين محصورة بين أتباعهم ولا تتعارض مع قانون الدولة ولا تمس صلاحياتها التي تتمثل بالخليفة وتشريعاته، إنما اقتصرت صلاحيات رئيس الطائفة المسيحية النسطوري المذهب على جوانب عدة في حدود أبناء طائفتهم نوه عنها ماري ضمن حديثه عن سير الجثالقة وهي تُمثل التنظيم الإداري الديني للطائفة بوصف الجاثليق الرئيس الأعلى لأتباعه أمام الدولة.

لا يذكر ماري إنجازات وصلاحيات الجثالقة بشكل متسلسل إنما وردت معلوماته بصورةٍ عشوائية، فبعض من الجثالقة لا يورد عن إنجازاتهم

وصلاحياتهم شيئاً في حين يعطينا إشاراتٍ محدودة عن جثالقة أخرين نقفُ منها على إنجازاتهم وصلاحياتهم التي تتمثل بتعيينهم لرجال الدين من أساقفة ومطارنة حال تسلمهم لمنصب الجثلقة وفض المنازعات بينهم ومحاسبة المسيء منهم وعزله إذا اقتضت الضرورة، وأشار ماري إلى أخذ بعض الجثالقة للرشوة من رجال الدين مقابل تعيينهم في مناصب دينية أعلى فضلاً عن تعيين رجال دين لا يملكون التزاماً دينياً أمام الله ولا يعرفون شيئاً عن كهنوتهم، وجديراً بالذكر أن الجاثليق النسطوري تفرد على بقية المذاهب المسيحية وجردهم من أية صلاحيات وحصرها به فقط، من ذلك ما جاء في سير الجثالقة أنوش[627]ويوحنا بن نرسي[628] ويوانيس[629] ويوحنا ابن عيسى[630]وإبراهيم[631] وعمنويال[632] وعبدإيشوع[633] ومار ماري بن الطوبا[634] ويوانيس[635] ويوحنا[636] وإيليا[637] وسبريشوع[638] وعبديشوع[639].

ومن الجثالقة الذين أولوا عناية بالطقوس الدينية ووضع تعديلاتٍ لها الجاثليق عبدإيشوع الذي قرر أن توضع جنائز الكهنة والشمامسة بباب المذبح دون دكة الصليب حسب درجاتهم وأن تقال الأمانة[640] في ذكارين[641] سائر الناس وكانت لا تقال إلا في ذكارين الكهنة والشمامسة وأن يقول الناس تسبحة الأمانة كلهم لا حرفاً وحرفاً ورسم عمل الموتب[642] في ثوالث[643] الدفن[644].

وقد وصلت عناية بعض الجثالقة بشؤون أبناء ملتهم حداً تمثل بالجلوس للحكم بينهم وفض خصوماتهم كما في سيرة الجاثليق طيماثاوس[645] والجاثليق يوانيس الذي كان يجلس في كل يومٍ للنظر في أمور رعيته إلى الظهر بزي المذبح[646] والجاثليق يوانيس[647].

كما حرص الجثالقة على تفقد أمور رعيتهم وتقديم العون والدعم لهم ضمن صلاحياتهم، من ذلك ماتمثل بمساعدة المساكين والضعفاء والمحتاجين وتفقدهم والرحمة بهم، كما ورد في سيرة الجثالقة سرجيس[648] ويوحنا ابن عيسى[649]، فضلاً عن سعي بعض من الجثالقة إلى إنصاف أبناء ملتهم والمطالبة بحقوقهم والسعي بردها إليهم حتى إن كانت لدى شخصياتٍ متنفذة كما فعل الجاثليق حنانيشوع[650]، والجاثليق مار ماري بن الطوبا الذي سعى إلى الغاء فرض الغيار على أهل الذمة ومن بينهم المسيحيين ومنعهم من ركوب الخيل وذلك في السنة الثانية لجثلقته وقد نجح في مسعاه[651].

ومن الصلاحيات التي تمتع بها الجثالقة بناء وتجديد دور عبادتهم من بيع وأديرة أسهم معهم في ذلك بعض من الشخصيات المسيحية والمسلمة المتنفذة والثرية، كما جاء في سير الجثالقة طيماثاوس[652]وسبريشوع[653]

ويوحنا بن نرسي[654] ويوانيس[655] وعمنويال[656] وعبدإيشوع[657] وماري بن الطوبا[658].

ولما كان التبشير بالديانة المسيحية حق على رجال الدين من منطلق عقيدتهم، إلا أن قانون الدولة العربية الإسلامية يمنع ذلك داخل حدودها وهو ماتم التراضي والاتفاق عليه ضمن شروط عقد الذمة مع غير المسلمين منذ العهود الإسلامية الأولى[659]، لكن الدولة لم تمنع

رجال الدين المسيحيين من التبشير بديانتهم في المناطق التي تقع خارج سلطانها كما فعل الجاثليق طيماثاوس الذي نال حظوةً كبيرة لدى الخليفة هارون الرشيد وزوجه زبيدة، فلم يبقى ملك إلا وكاتبه وجذبهُ للإيمان وتلمذهُ[660].

10- تعامل الخلفاء العباسيين مع الجثالقة وأبناء طائفتهم

أثنى ماري بن سليمان على موقف بعض من الخلفاء العباسيين مع الجثالقة المعاصرين لهم بصفةٍ خاصة ومع عموم النصارى بصفة عامة كونهم رعايا للدولة العربية الإسلامية وجزءاً من مكوناتها التي تستظلُ بحماية وحفظ الخليفة.

فقد عُرف عن الخليفة أبي جعفر المنصور حسن تعامله مع رجال الدين النصارى فعند مروره بأحد الأديرة التي كانت أبوابها مشرعة أمام ضيوفها من المسلمين نزل مستفقداً حال رهبانها مطلعاً على جلادة صبرهم وقساوة حياتهم فقرر رفع الخراج عنهم داعياً إلى مساعدتهم وتقديم العون لهم[661]، فضلاً عن إكرامه للمطارنة والرهبان ورؤساء البيع[662]. وعلى نهجه سار ولدهُ الخليفة المهدي في تفقد أحوال النصارى تاركاً لهم خراج سنة وقد أعاد ضياع بعضهم لأصحابها[663].

وفي عهد الخليفة هارون الرشيد وزوجه زبيدة وصلت المكانة العظيمة التي حظي بها الجاثليق طيماثاوس أوجها فقد عُرف عن السيدة زبيدة ميلها إلى النصارى واستخدامها لهم وأخرجت توقيع الخليفة هارون الرشيد بإعادة المستهدم من دير الجاثليق وتوسيعه وعملت أعلام الشعانين[664] وصلبان من ذهب وفضة، كما أبدى هذا الجاثليق تعاوناً كبيراً مع الخليفة هارون الرشيد وزوجه زبيدة ونال منهما الهبات الوفيرة والثمينة[665].

كما ساعدت السيدة زبيدة سرجيس مطران البصرة على بناء البيع بها، وكذلك ابنها الأمين[666].

وعلى الرغم من الضغائن والشائعات التي كانت تحاك ضد النصارى من بعض المسيئين إلا أن الخلفاء كانوا في غاية الإنصاف والتلطف بهم من ذلك ما أشيع عنهم في عهد الخليفة هارون الرشيد أنهم يعبدون ويسجدون لعظام

الموتى في بيعهم وهدمت بيعاً بسبب ذلك وبتدخل الوجهاء من النصارى الذين كانوا في خدمة الخليفة هارون الرشيد ومفاتحتهم للخليفة بالأمر وتوضيح معتقدهم بأنهم لا يعبدون ولا يسجدون لعظام الموتى إنما يكرمون أجساد الشهداء والصالحين والحواريين كما يُفعل بقبور الأنبياء وأجسادهم فتحقق مما قالوه وأمر بإعادة ما هدم من بيعهم(667)، وعُرف عن الخليفة المأمون ميله إلى النصارى(668).

وكان من شدة تعاطف الخليفة المعتضد بالله مع النصارى أن أكد أحد ولاته استخدامهم وتفضيلهم عن غيرهم من أهل الملل الأخرى في الوظائف مخاطباً إياه بقوله:"... إذا وجدت نصرانياً يصلح لك فاستخدمه فهو آمن من اليهود لأن اليهود يتوقعون عود الملك إليهم وآمن من المسلم لأنه بموافقته لك في الدين يروم الاحتيال على منزلتك وموضعك وآمن من المجوس لأن المملكة كانت فيهم ووصاهُ بالإحسان إليهم وخرج مسروراً"(669).

ومن الجدير بالذكر أن بعض من الجثالقة ربطتهم علاقات طيبة مع الأمراء وأولي الشأن الذين أحسنوا للنصارى كابن رائق ومعز الدولة البويهي(334- 356/ 945-966م) وغيرهم(670).

الخاتمة

يُعد كتاب ماري بن سليمان(ق6هـ/ 12م) أخبار بطاركة كرسي المشرق مصدراً هاماً عن رجال الدين المسيحيين لما حواهُ من معلوماتٍ ثرة ومتنوعة مما لم نجد لها ذكراً في المصادر المسيحية والإسلامية الأخرى عن مجمل حياتهم بدءً من دخول المسيحية إلى العراق حتى عصر المؤلف، إذ تناول ماري رجال الدين الذين عُرفوا بأسم البطاركة والتسمية التي اعتمدناها في الكتاب والأكثر شيوعاً هي الجثالقة المعاصرين منهم للفرس مروراً بالعصور الإسلامية صدر الإسلام والخلافة الراشدة والعصرين الأموي والعباسي الذي ركزنا على دراسة أوضاع رؤساء المسيحيين فيه للمدة من (132- 542هـ/ 749- 1147م)، وذلك لسعة معلومات الكتاب وطول مدتها الزمنية.

هوامش البحث:

385- حدّاد، كنائس بغداد وديارتها، ص38.
386- قزانجي، فؤاد يوسف، قطيسفون(المدائن)، مقالات باب بين الماضي والحاضر في مجلة الفكر المسيحي من عام 1986 ولغاية 2012 ضمن كتاب بعنوان المدن والقرى والمواقع المسيحية في العراق، مراجعة: يوسف توما، تقديم: فؤاد يوسف قزانجي، شركة الأطلس للطباعة المحدودة، بغداد- 2013، ص212.
387- حدّاد، كنائس بغداد وديارتها، ص38.
388- يعد طيماثاوس أول جاثليق نزل بغداد وسكن فيها. ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص74.
389- م.ن، ص135.
390- م.ن، ص67. وسابوع السليحيين: يعني أسبوع الرسل.
391- السبّار: وهو عيد بشارة مريم العذراء(عليها السلام) بالحمل بعيسى(عليه السلام) من الملاك جبرئيل. البيروني، القانون المسعودي، ج1، ص241.
392- الشلموث: وهو كتاب الإقرار بالإيمان الذي يوقع من رجل الدين المنصب. ينظر: حدّاد، كنائس بغداد وديارتها، ص97، ص99.
393- القبال: أي حفل الإستقبال. م.ن، ص105.
394- القيظ: أي الصيف.
395- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص119.
396- م.ن، ص81.
397- قصص الحياة: لعله كان قصد قصص الأنبياء التي وردت في العهد القديم.
398- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص152- 153.
399- م.ن، ص82.
400- م.ن، ص90.
401- أي سنة 419ه . ينظر: م.ن، ص.118
402- م.ن، ص118.
403- القيامة: اي عيد القيامة الذي يسمى عيد السلاقا وفيه صعد المسيح إلى السماء بعد ثلاثة أيام من صلبه ودفنه. المقدسي، المطهر بن طاهر(ت387ه/ 997م)، البدء والتاريخ المنسوب تأليفه لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي، ج4، طبع برطرند- 1907، ص47.
404- اجرايه: أي إجراءه.
405- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص107.
406- م.ن، ص111.
407- البيرون: قبع حرير يغطي به الأسقف رأسهُ وهو بمختلف الألوان والكلمة يونانية. مؤلف مجهول، مختصر الأخبار البيعية، هامش(701)، ص.118
408- ينفرد عمرو بن متى بتحديد لون ملابس الجثالقة عند تنصيبهم وعنها ينظر: أخبار بطاركة، ص62، ص63، ص64، ص67، ص69، ص70، ص72، ص74، ص75، ص80، ص83، ص84، ص87، ص91، ص93، ص94، ص95، ص96، ص97، ص98، ص99، ص100، ص101، ص102، ص103، ص104، ص105.
409- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص138.
410- م.ن، ص138.
411- م.ن، ص133- 137.
412- م.ن، ص149- 150.
413- الوزير ابن كارست: لم أجد ترجمة له.
414- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص124.
415- في ترجمة مار عبد إيشوع يورد اسمه بشرف الدين علي ابن طازاد الريبي. م.ن، ص157. أما فييه فيذكر اسمه بشرف الدين علي بن طراد الزينبي. أحوال النصارى، ص326.
416- الصفر: على ما يبدو أن الكلمة وردت خطاءً من الناسخ ولعل ماري أراد بها الانتهاء من السهر.
417- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص154- 155.
418- م.ن، ص155.
419- م.ن، ص130.
420- قداس البيعة: يشير إلى التقسيم الكنسي للسنة الطقسية عند المشارقة؛ وسابوع قوذش عيتا أي تقديس البيعة هو الأخير في السنة الطقسية، ويقع في شهر تشرين الثاني. حدّاد، كنائس بغداد وديارتها، هامش(82)، ص220.

421- ببيث: أي بيت.
422- الكاروزة: أي المناداة باسمهم في الكنيسة في الكاروزوثا في مختلف الصلوات الطقسية وهذا اعتراف بتقدمهم أو برئاستهم. مؤلف مجهول، مختصر الأخبار البيعية، هامش(797)، ص.127
423- الورود: أي القدوم.
424- شحنة: أي صاحب الشرطة وظهرت هذه التسمية في العصر السلجوقي.
425- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص130.
426- ج10، ص294- 299.
427- م.ن، ج10، ص294.
428- امضا: الصواب امضاء. م.ن، ج10، ص297 .
429- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص135.
430- م.ن، ص135.
431- م.ن، ص136- 137.
432- يتفرد: الصواب تنفرد. ينظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج10، ص.297
433- الطوايف: الصواب الطوائف. م.ن، ج10، ص297.
434- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص135.
435- م.ن، ص136. للمزيد من الإطلاع على هذا المنشور ينظر: ص133- 137.
436- ثلث: أي ثالث.
437- الثلثا: أي الثلاثاء.
438- تسلح: أي تسلم.
439- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص157.
440- م.ن، ص157.
441- م.ن، ص158.
442- ديوان الجوالي: أي ديوان أهل الذمة وفيه يستوفى ضريبة الجزية. ينظر: ابن الساعي،علي بن أنجب(674ه/ 1275م)، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، تصحيح: مصطفى جواد،ج9، بغداد- 1934، ص7-8.
443- وهو دينار ذهبي واحد أو اثنا عشر درهماً فضياً. أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم(ت 182ه/ 798م)، الخراج، القاهرة- 1392، ص.72
444- يقصد الجاثليق.
445- أي استقصاء.
446- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص.158
447- م.ن، ص66. ذكر عمرو بن متى أنه أسيم في المدائن. ينظر: أخبار بطاركة، ص.62
448- م.ن، ص67.
449- م.ن، ص71. ذكر عمرو بن متى أنه أسيم في المدائن. ينظر: أخبار بطاركة، ص.63
450- م.ن، ص72. ذكر عمرو بن متى أنه أسيم في المدائن. ينظر: أخبار بطاركة، ص.64
451- م.ن، ص75. ذكر عمرو بن متى أنه أسيم في المدائن. ينظر: أخبار بطاركة، ص.67
452- م.ن، ص77. ذكر عمرو بن متى أنه أسيم في المدائن. ينظر: أخبار بطاركة، ص.70
453- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص67.
454- م.ن، ص71.
455- م.ن، ص72.
456- م.ن، ص71.
457- م.ن، ص76.
458- م.ن، ص76. ذكر عمرو بن متى أنه أسيم في المدائن. ينظر: أخبار بطاركة، ص69.
459- م.ن، ص78. ذكر عمرو بن متى أنه أسيم في المدائن. ينظر: أخبار بطاركة، ص72.
460- م.ن، ص95. ذكر عمرو بن متى أنه أسيم في المدائن. ينظر: أخبار بطاركة، ص85.
461- م.ن، ص117. ذكر عمرو بن متى أنه أسيم في المدائن. ينظر: أخبار بطاركة، ص.97
462- ذكر عمرو بن متى أنه أسيم في المدائن. ينظر: أخبار بطاركة، ص80.
463- فرخانشاه: لم أجد ترجمة له.
464- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص.83
465- م.ن، ص.84

466- م.ن، ص102. ذكر عمرو بن متى أنه أسيم في المدائن. ينظر: أخبار بطاركة، ص.93
467- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص82- 83. ذكر عمرو بن متى أنه أسيم في المدائن. ينظر: أخبار بطاركة، ص.75
468- جمعة الذهب: هي الجمعة التالية لعيد الفنطقوسطي أي عيد حلول الروح القدس، وسميت كذلك لأنها تروي أول أعجوبة اجترحها الرسولان بطرس ويوحنا بشفاء المخلع الملقى عند باب الهيكل في أورشليم، وكان هذا يتنظر منهما صدقة مادية وإذا بهما يمنحانه ماهو أثمن من الذهب والفضة، أي الصحة. المرجي، الرؤساء، هامش(2)، ص84.
469- سمارية: أو السميريات واحدتها السميرية أو السمارية من السفن النهرية التي عرفت في العصر العباسي.حدّاد، كنائس بغداد وديراتها، هامش(9)، ص.209
470- زواريق: جمع زورق.
471- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص99. ذكر عمرو بن متى أنه أسيم في المدائن. ينظر: أخبار بطاركة، ص.91
472- السنهوذسات: أي المجامع الكنسية. ينظر: دلي، عمانوئيل، المؤسسة البطريركية في كنيسة المشرق، بغداد- 1994، ص.280
473- الثلثة: أي الثلاثة.
474- ديودوروس: من أباء الكنيسة الشرقية. مقابلة شخصية مع الأب يوسف توما في مقر مجلة الفكر المسيحي ببغداد تمت يوم 29/ 5/ 2011 في الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
475- تاذوروس: من أباء الكنيسة الشرقية. مقابلة شخصية مع الأب يوسف توما في مقر مجلة الفكر المسيحي ببغداد تمت يوم 29/ 5/ 2011 في الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
476- نسطوريس: من أباء الكنيسة الشرقية. مقابلة شخصية مع الأب يوسف توما في مقر مجلة الفكر المسيحي ببغداد تمت يوم 29/ 5/ 2011 في الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
477- الرشى: أي الرشوة.
478- السيمونية: نسبة إلى سيمون الساحر المذكور في سفر أعمال الرسل. مقابلة شخصية مع الأب يوسف توما في مقر مجلة الفكر المسيحي ببغداد تمت يوم 29/ 5/ 2011 في الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
479- المرعيث: أي الرعية. مقابلة شخصية مع الأب يوسف توما في مقر مجلة الفكر المسيحي ببغداد تمت يوم 29/ 5/ 2011 في الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
480- الجوالي: يقصد يؤدي الجزية.
481- الأحدثا: أي العهد الجديد. مقابلة شخصية مع الأب يوسف توما في مقر مجلة الفكر المسيحي ببغداد تمت يوم 29/ 5/ 2011 في الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
482- الدواد: أي مزامير داود. مقابلة شخصية مع الأب يوسف توما في مقر مجلة الفكر المسيحي ببغداد تمت يوم 29/ 5/ 2011 في الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
483- ليصر: أي ليصير أو ليصبح.
484- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص88.
485- م.ن، ص88. ذكر عمرو بن متى أنه أسيم في المدائن. ينظر: أخبار بطاركة، ص.81
486- الديباج: ضرب من الثياب. ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص277.
487- مغفر: ثوب واسع معمول من الجوخ مزرر بأزرار من ناحية الكتفين. دوزي، رينهارت، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة: أكرم فاضل، بغداد- 1971، ص258- 259.
488- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص87.
489- م.ن، ص110- 111. ذكر عمرو بن متى أنه أسيم في المدائن. ينظر: أخبار بطاركة، ص95.
490- م.ن، ص114. ذكر عمرو بن متى أنه أسيم في المدائن. ينظر: أخبار بطاركة، ص96.
491- وغالباً لا يذكر مع السنة كلمة للهجرة ونادراً ما يقول للهجرة أو للعرب مع ذكر السنة كنايةً عن السنة الهجرية.
492- مرة يقول ماري يونانية ومرة للإسكندر أو للإسكندر اليوناني، ولا يذكر السنوات بالميلادي.
493- ابن سليمان، أخبار بطاركة، ص66- 67. في حين يُذكر أن سنة توليه المنصب هي(124ه/ 1053 يونانية). ينظر: بن متى، أخبار بطاركة، ص62. وسنة 1053 يونانية تقابلها سنة 741م.
494- م.ن، ص67. يُذكر أنه أسيم يوم خميس الفصح دون تحديد التاريخ. ينظر: م.ن، 63.
495- م.ن، ص70- 71. يُذكر أنه نصب سنة 1085 يونانية التي تقابل سنة(157ه) حسب التقويم الهجري. ينظر: م.ن، ص64. إن سنة 1085 يونانية تقابل بحسب التقويم الميلادي سنة 774م، التي تقابل حسب التقويم الهجري سنة(158ه) وليس (157ه) التي ذكرها عمرو.

496- م.ن، ص71- 75. يُذكر أنه نصب سنة 1091 يونانية. م.ن، ص64. وسنة 1091 يونانية تقابل حسب التقويم الميلادي سنة 780م التي تقابل بحسب التقويم الهجري سنة 164ه.
497- م.ن، ص77- 78. يُذكر أنه نصب سنة 222ه وهي سنة 1151يونانية. م.ن، ص70. إلا أن سنة 222ه تقابلها سنة 836م بحسب التقويم اليوناني تقابلها سنة 1147 يونانية، وليست سنة 1151 يونانية التي أوردها عمرو غلطاً منه لأنها تقابل سنة 840م التي تقابل سنة 226ه وليس 222ه التي أشار لها عمرو بن متى.
498- ماتين: أي مائتين.
499- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص75. يذكر أنه نصب سنة 1135يونانية وهي سنة 205ه.ينظر: بن متى، أخبار بطاركة، ص67. سنة 1135 يونانية تقابل 824م التي تقابلها 209ه، وسنة 205ه تقابلها سنة 820م وقد ورد هذا التاريخ غلطاً لدى عمرو.
500- م.ن، 76. يذكر أنه نصب سنة 210ه وهي سنة 1141 يونانية. ينظر: م.ن، ص69. وسنة 1141 يونانية تقابل سنة 830م التي تقابل 215ه والتاريخ هنا فيه غلط إذ إن سنة 210ه تقابل سنة 825م.
501- م.ن، ص76. يذكر أنه نصب سنة 216ه وهي سنة 1146يونانية. ينظر: بن متى، ص69. سنة 1146 يونانية تقابلها سنة 835م التي تقابلها 220ه وليس 216ه كما ذكر عمرو بن متى التي تقابلها سنة 831م التي تقابلها سنة 1142 يونانية.
502- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص67. جرت العادة أن يكون تنصيب الجاثليق يوم الأحد ولعل ذلك يرتبط بقدسية هذا اليوم لدى النصارى.
503- م.ن، ص78. المتوكل تولى الخلافة سنة 232ه/ 847م وتاذاسيس أسيم جاثليقاً سنة 238ه/ 852م أي في السنة السابعة من خلافة المتوكل وليست السنة الخامسة كما ذكر ماري.
504- كما في سيرة الجاثليق سرجيس. ينظر: م.ن، ص86.
505- كما ورد في سيرة الجاثليق أنوش. ينظر: م.ن، ص82.
506- كما ورد في سيرة الجاثليق يوحنا بن نرسي. ينظر: م.ن، ص82.
507- كما ورد في سيرة الجاثليق يوانيس. ينظر: م.ن، ص83.
508- كما ورد في سيرة الجاثليق إبراهيم. ينظر: م.ن، ص90.
509- صوم السليحيين: أي صوم الرسل، وهو الصوم الذي كان المسيحيون يحافظون عليه في سابوع الرسل الذي يتكون من سبعة أسابيع تبتدئ في أحد العنصرة وتنتهي عشية الأحد الأول من سابوع القيظ. المرجي، الرؤساء، هامش(1)، ص.300
510- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص99.
511- كما ورد في سيرة الجاثليق عبد إيشوع. ينظر: م.ن، ص102.
512- كما ورد في سيرة الجاثليق مار ماري بن الطوبا. ينظر: م.ن، ص107.
513- كما ورد في سيرة الجاثليق يوحنا ابن الطرغال. ينظر: م.ن، ص119.
514- الثلثا: لعل ماري كان يقصد بكلمة الثلثا تاريخ اليوم أي الثالث من آب.
515- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص.124
516- كما ورد في سيرة الجاثليق عبدإيشوع. ينظر: م.ن، ص130.
517- كما ورد في سيرة الجاثليق يوحنا ابن عيسى. ينظر: م.ن، ص.88
518- كما ورد في سيرة الجثالقة عمنويال ومار برصوما. ينظر: م.ن، ص95، ص154.
519- كما ورد في سيرة الجاثليق يوانيس. ينظر: م.ن، ص110.
520- كما ورد في سيرة الجثالقة إليا ومار إيليا ومار عبدإيشوع. ينظر: م.ن، ص118، ص152، ص.157
521- كما ورد في سيرة الجاثليق مار مكيخا. ينظر: م.ن، ص137.
522- كما ورد في سيرة الجثالقة يوحنا وإيشوعيب. م.ن، ص114، ص.117
523- م.ن، ص67.
524- م.ن، ص67- 70.
525- م.ن، ص70.
526- م.ن، ص71- 75.
527- م.ن، ص76- 77.
528- م.ن، ص78.
529- م.ن، ص84.
530- م.ن، ص98.
531- م.ن، ص114.
532- م.ن، ص122.

533- م.ن، ص133.
534- م.ن، ص77.
535- م.ن، ص81.
536- م.ن، ص147.
537- م.ن، ص82.
538- م.ن، ص82- 83.
539- م.ن، ص88- 89.
540- م.ن، ص90، ص94.
541- م.ن، ص95، ص98.
542- م.ن، ص102، ص104.
543- م.ن، ص107، ص110.
544- م.ن، ص110، ص113.
545- م.ن، ص117.
546- م.ن، ص118- 119.
547- م.ن، ص119- 120.
548- م.ن، ص152- 153.
549- م.ن، ص154- 155.
550- م.ن، ص157- 158.
551- م.ن، ص66- 67.
552- م.ن، ص75- 76.
553- م.ن، ص76.
554- م.ن، ص67. ويضيف عمرو بن متى أنه عاد إلى المدائن بعد أن غضب أهلها عليه. ينظر: أخبار بطاركة، ص62.
555- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص67.
556- م.ن، ص67- 70.
557- م.ن، ص71.
558- م.ن، ص76.
559- م.ن، ص76.
560- م.ن، ص82.
561- م.ن، ص85، ص89.
562- م.ن، ص90.
563- م.ن، ص96.
564- م.ن، ص99.
565- م.ن، ص114.
566- م.ن، ص117- 118.
567- م.ن، ص118.
568- م.ن، ص158.
569- م.ن، ص74.
570- حدّاد، كنائس بغداد وديارتها، ص38.
571- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص76- 77.
572- م.ن، ص84.
573- م.ن، ص102.
574- م.ن، ص111.
575- م.ن، ص107، ص109.
576- م.ن، ص126.
577- م.ن، ص130.
578- م.ن، ص141، ص147.
579- م.ن، ص153.
580- م.ن، ص155.

581- م.ن، ص83. إلا أن عمرو بن متى ذكر بأنه بعد هدم دير الجاثليق ذهب يوحنا بن نرسي إلى واسط وأقام خمس سنين وعاد وأقام بدار الروم. ينظر: أخبار بطاركة، ص75.
582- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص120.
583- م.ن، 77.
584- م.ن، ص79.
585- م.ن، ص81.
586- م.ن، ص79- 80.
587- م.ن، ص83، ص120.
588- م.ن، ص104.
589- م.ن، ص155.
590- م.ن، ص147، ص153.
591- م.ن، ص80. خلا الكرسي بعده سنة. ينظر: بن متى، أخبار بطاركة، ص72.
592- علة المراقي: أي الاضطراب النفسي أو القلق. مقابلة شخصية مع الأب يوسف توما في مقر مجلة الفكر المسيحي ببغداد تمت يوم 29/ 5/ 2011 في الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
593- استناح: أي توفي. مقابلة شخصية مع الأب يوسف توما في مقر مجلة الفكر المسيحي ببغداد تمت يوم 29/ 5/ 2011 في الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
594- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص116. خلا الكرسي بعدهُ سبع شهور. ينظر: بن متى، أخبار بطاركة، ص97.
595- سنة 449 للإسكندر: السنة فيها غلط فهي سنة 1449 للإسكندر وتقابلها سنة 1138م وتقابلها سنة 533ه.
596- كانون: لا يحدد ماري هل هو كانون الأول أم الثاني ولكن ذكره ليوم الدنح يعني أنه كانون الثاني الذي يقع فيه هذا العيد.
597- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص156. خلا الكرسي بعدهُ سنتين. ينظر: بن متى، أخبار بطاركة، ص105.
598- م.ن، ص98. خلا الكرسي بعدهُ في سنة وأربعة وستين يوماً. ينظر: م.ن، ص91.
599- م.ن، ص110. خلا الكرسي بعدهُ في سنة واحدة. ينظر: م.ن، ص95.
600- م.ن، ص113. خلا الكرسي بعده نحو ثمانية شهور. ينظر: م.ن، ص96.
601- م.ن، ص74. خلا الكرسي بعدهُ سنة وخمسة شهور. ينظر: م.ن، ص66.
602- آباتا: وردت في النص كلمة سريانية ترجمتها آباتا أي الصلاة الربية.
603- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص104. خلا الكرسي بعدهُ في سنة وثمانية شهور و20 يوماً. ينظر: بن متى، أخبار بطاركة، ص94.
604- م.ن، ص67. خلا الكرسي بعدهُ سنتين. ينظر: م.ن، ص62. وعن سنة وفاته ينظر أيضاً: ص.62
605- م.ن، ص76. خلا الكرسي بعدهُ سنة وشهور. ينظر: م.ن، ص69.
606- م.ن، ص76. خلا الكرسي بعدهُ أقل من سنة. ينظر: م.ن، ص68.
"47"
607- م.ن، ص67. عن مدة بقاءه في منصبه ينظر: م.ن، ص63.
608- م.ن، ص69- 70. خلا الكرسي بعدهُ سنة. ينظر: م.ن، ص63. وعن وفاته ومكان دفنه ينظر أيضاً: ص63.
609- م.ن، ص71. خلا الكرسي بعدهُ في سنة وأيام. ينظر: م.ن، ص64.
610- م.ن، ص77. خلا الكرسي بعدهُ في سنة وسبعة أشهر. ينظر: م.ن، ص70.
611- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص81. خلا الكرسي بعدهُ في أربع سنوات و ثلاثة أشهر و21 يوماً. ينظر أيضاً: ص82.
612- م.ن، ص83. خلا الكرسي بعدهُ في ستة أشهر و عشرين يوماً. ينظر: بن متى، أخبار بطاركة، ص75.
613- م.ن، ص85. خلا الكرسي بعدهُ في سنة واحدة. ينظر: م.ن، ص81.
614- م.ن، ص89. خلا الكرسي بعدهُ في عشرة أشهر. ينظر: م.ن، ص83.
615- م.ن، ص118. خلا الكرسي بعدهُ في سنة. ينظر: م.ن، ص97.
616- م.ن، ص120. خلا الكرسي بعدهُ في خمس سنين. ينظر: م.ن، ص100.
617- م.ن، ص126. خلا الكرسي بعدهُ في سنتين وخمس شهور. ينظر: م.ن، ص101.
618- م.ن، ص82. خلا الكرسي بعدهُ في خمسة شهور ونصف. ينظر: م.ن، ص74.
619- م.ن، ص94. خلا الكرسي بعدهُ في ثمانية أشهر واثني عشريوماً. ينظر: م.ن، ص84.
620- م.ن، ص119. خلا الكرسي بعدهُ في سبعة أشهر و خمسة عشر يوماً. ينظر: م.ن، ص99.
621- م.ن، ص158. خلا الكرسي بعدهُ في سبعة أشهر ونصفاً. ينظر: م.ن، ص106.
622- م.ن، ص147. خلا الكرسي بعدهُ في سنتين. ينظر: م.ن، ص102.

623- م.ن، ص153. خلا الكرسي بعدهُ في سنة. ينظر: م.ن، ص.104
624- م.ن، ص99. خلا الكرسي بعدهُ في سنة وأربعين يوماً. ينظر: م.ن، ص93.
625- م.ن، ص77- 78. خلا الكرسي بعدهُ في سنة. ينظر: م.ن، ص71. وعن وفاته ينظر أيضاً: ص.71
626- م.ن، ص126- 137. خلا الكرسي بعدهُ في سنتين ونصف. ينظر: م.ن، ص101. وعن وفاته ينظر أيضاً: ص101.
627- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص82.
628- م.ن، ص83.
629- م.ن، ص84؛ بن متى، أخبار بطاركة، ص80.
630- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص88- 89.
631- م.ن، ص91- 94.
632- م.ن، ص96- 98.
633- م.ن، ص103- 104؛ بن متى، أخبار بطاركة، ص93.
634- م.ن، ص109؛ م.ن، ص95.
635- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص110، ص112.
636- م.ن، ص114، ص116؛ بن متى، أخبار بطاركة، ص96.
637- م.ن، ص118؛ م.ن، ص98.
638- م.ن، ص124- 125؛ م.ن، ص100- 101.
639- م.ن، ص131؛ م.ن، ص101. هنالك جثالقة أشار عمرو بن متى إلى إنجازاتهم لم يورد ماري شيئاً عنها من ذلك ماورد في سيرة الجاثليق جيورجيس. ينظر: ص68- 69.
640- الأمانة: حسبما مبين في النص أنها تسابيحُ خاصة تقال في ذكرى الأموات.
641- ذكارين: وهو إصطلاح مسيحي بمعنى ذكرى. مؤلف مجهول، مختصر الأخبار البيعية، هامش(49)، ص.19
642- عمل الموتب: أي عمل مجلس.
643- ثوالث: أي اليوم الثالث.
644- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص102.
645- م.ن، ص74.
646- م.ن، ص85. أما المذبح: فيقع في صدر قدس الأقداس، ويحق للأسقف والكاهن الصعود إليه، وعليه يوضع الصليب وكتاب الإنجيل الطقسي وأيقونة المسيح، علماً أن الصليب خال من المصلوب عند المشارقة ومزين بالأحجار الكريمة، لأنه يمثل صليب الانتصار الذي سيظهر مع المسيح في أخر الأزمنة، ويمثل المسيح الحي القائم من بين الأموات.إسحق،الصلاة الليتورجية ، ص65.
647- م.ن، ص112. وينظر أيضاً: ص114، ص116، ص119- 120.
648- م.ن، ص.81
649- م.ن، ص89؛ بن متى، أخبار بطاركة، ص.83
650- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص.71
651- م.ن، ص107. عن فرض الغيار على أهل الذمة وإلغائه ينظر: ص114- 115، ص143؛ بن متى، أخبار فطاركة، ص.71
652- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص74.
653- م.ن، ص76- 77؛ بن متى، أخبار بطاركة، ص69- 70.
654- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص83.
655- م.ن، ص84.
656- م.ن، ص90، ص96؛ بن متى، أخبار بطاركة، ص90.
657- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص102.
658- م.ن، ص107. وينظر أيضاً: ص120. هناك جثالقة لم يذكر ماري دورهم في بناء وتجديد دور عبادتهم منهم سرجيس. ينظر: بن متى، أخبار بطاركة، ص73.
659- للاطلاع عن شروط عقد الذمة مع غير المسلمين ينظر: ابن قيم الجوزية، شمس الدين(ت751ه/ 1350م)، شرح الشروط العمرية، تحقيق: صبحي الصالح، بيروت- 1981؛ أحكام أهل الذمة، تحقيق: صبحي الصالح، دمشق- 1961.
660- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص74.
661- م.ن، ص69.
662- م.ن، ص69.

663- م.ن، ص70.
664- الشعانين: أو السعانين كلمة مشتقة من العبرية(هوشعنا) أي أنقذنا. وهو عيد يقع في الأحد الذي يسبق عيد القيامة من كل سنة وفيه طواف في الكنيسة وتراتيل دينية جميلة واحتفال شعبي، لذا كان يطيب للمسلمين الحضور والإشتراك بهذه المناسبة. ينظر: حدّاد، بطرس، السعانين في التراث العربي، مجلة بين النهرين، العدد 97- 100، السنة25، بغداد- 1997، ص171- .180
665- بن سليمان، أخبار بطاركة، ص75. يذكر عمرو بن متى حواراتٍ عقائدية جرت بين الخليفة هارون الرشيد والجاثليق طيماثاوس. ينظر: أخبار بطاركة، ص65- 66.
666- بن سليمان، أخبار بطاركة، 73.
667- م.ن، ص75. ينظر أيضاً: ص108، ص125- 126. وعن وساطة النصارى المقربين من الخليفة هارون الرشيد لإنصاف أبناء ملتهم ينظر: ص74-75.
668- م.ن، ص74.
669- م.ن، ص84.
670- م.ن، ص97- 98. للمزيد ينظر: ص109، ص115.

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر الأولية

ابن الأزرق، أبو عبدالله(ت 896ه/ 1490م)
1- بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق: علي سامي، بغداد – 1977.
ابن الأثير، علي بن أبي الكرم(ت630ه/ 1232م)
2- الكامل في التاريخ، ج7، القاهرة- لا.ت.
البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد(ت 440ه/ 1048م)
3- القانون المسعودي، لا.ت.
التطيلي، بنيامين بن يونة(ت569ه/ 1173م)
4- رحلة بنيامين، ترجمة: عزرا حدّاد، بغداد- 1945.
التنوخي، المحسن بن علي(ت 384هـ/ 994م)
5- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، بيروت- 1973.
الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت 255هـ/ 868م)
6- البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون ، القاهرة – 1948.
ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد(ت456هـ/ 1063م)
7- الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق: محمد إبراهيم وعبد الرحمن عميرة، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع – 1982.
الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله(ت 626ه/ 1228م)
8- معجم البلدان، دار صادر، بيروت- 1957.
ابن خلكان، شمس الدين أحمد(ت681ه/1282م)
9- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت-1900.
ابن الساعي، علي بن أنجب(674ه/ 1275م)
10- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، تصحيح: مصطفى جواد، بغداد- 1934.
ابن سليمان، ماري(ق6هـ/ 12م)
11- أخبار بطاركة كرسي المشرق، تحقيق: جيسموندي، روما – 1899.
الشابشتي، علي بن محمد(ت388ه/ 998م)
12- الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، بغداد- 1951.
ابن العبري، أبو الفرج جمال الدين(ت 685ه/ 1286م)
13- تاريخ مختصر الدول، بيروت – 1958.
ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن(ت739ه/ 1338م)
14- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية- 1954.
ابن عبد ربه، أحمد بن محمد(ت 327هـ/ 938م)
15- العقد الفريد، تحقيق: عبد السلام هارون وأخرون، القاهرة – 1949 .
أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل(ت732ه/ 1331م)
16- تقويم البلدان، تصحيح: رينود والبارون ماك، باريس- 1840.

القفطي، جمال الدين علي بن يوسف(ت646ه/ 1248م)
17- تاريخ الحكماء، ليدن – لا.ت.
القلقشندي، أحمد بن علي(ت 821ه/ 1418م)
18- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة – 1963.
ابن قيم الجوزية، شمس الدين(ت751ه/ 1350م)
19- شرح الشروط العمرية، تحقيق: صبحي الصالح، بيروت- 1981.
20- أحكام أهل الذمة، تحقيق: صبحي الصالح، دمشق- 1961.
بن متى، عمرو
21- أخبار بطاركة كرسي المشرق، تحقيق: جيسموندي، روما – 1896.
المرجي، توما(ت ق3ه/9م)
22- الرؤساء، ترجمة: البير أبونا، المطبعة العصرية، الموصل – 1966.
المسعودي، علي بن الحسين(ت 346هـ/ 957م)
23- مروج الذهب ومعادن الجوهر، راجعه: محمد محيي الدين، مصر- لا.ت.
المقدسي، محمد بن أحمد(ت380ه/ 990م)
24- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، علق عليه ووضع حواشيه: محمد أمين الضناوي،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- 2003، ص125.
المقدسي، المطهر بن طاهر(ت387ه/ 997م)
25- البدء والتاريخ المنسوب تأليفه لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي، طبع برطرند- 1907.
ابن منظور، محمد بن مكرم(ت 711هـ/ 1311م)
26- لسان العرب،دار صادر، بيروت – لا.ت.
مؤلف مجهول
27- مختصر الأخبار البيعية، تحقيق: بطرس حدّاد، شركة الديوان للطباعة، بغداد – 2000.
ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب(ت 385هـ/ 995م)
28- الفهرست، تحقيق: رضا تجدّد، طهران- 1971.
اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب(ت284هـ/ 897م)
29- البلدان، ليدن – 1891.
أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم(ت 182ه/ 798م)
30- الخراج، القاهرة- 1392.

2- المراجع

أبونا، البير
1- آداب اللغة الآرامية، مطبعة ستاركو، بيروت – 1970.
إسحق، جاك
2- القداس الكلداني، بغداد- 1982.
3- الصلاة الليتورجية على مدار السنة الطقسية لكنيسة المشرق الكلدانية-الأثورية،مطابع الأديب البغدادية، بغداد- 2011.
بابو اسحق، رفائيل
4- تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في الأقطار العراقية إلى أيامنا، مطبعة المنصور، بغداد – 1948.
5- رفائيل، مدارس العراق قبل الإسلام، مطبعة شفيق، بغداد – 1955.
تول، هرمان
6- مسيحيو العراق وإيران وتركيا، ترجمة: البير أبونا، شركة الطيف للطباعة المحدودة، بغداد –2010.
حبي، يوسف
7- مجامع كنيسة المشرق، لبنان – 1999.
8- الدير الأعلى وكنيسة الطاهرة نبذة تاريخية، الموصل-1969.
حدّاد، بطرس
9- المخطوطات العربية النصرانية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، بغداد – 1987.
10- كنائس بغداد وديراتها، شركة الديوان للطباعة، بغداد – 1994.
دلي، عمانوئيل
11- المؤسسة البطريركية في كنيسة المشرق، بغداد- 1994.
دوزي، رينهارت

12- المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة: أكرم فاضل، بغداد- 1971.
دوفال، روبنس
13- تاريخ الأدب السرياني، ترجمة: لويس قصاب، مراجعة: البير أبونا، شركة الإعتدال للطباعة الفنية، بغداد – 1992.
الزركلي، خير الدين
14 الأعلام، لا.ت.
فييه، جان موريس
15- أحوال النصارى في خلافة بني العباس، ترجمة: حسني زينة، بيروت – 1990.
قزانجي، فؤاد يوسف
16- قطيسفون(المدائن)، مقالات باب بين الماضي والحاضر في مجلة الفكر المسيحي من عام 1986 ولغاية 2012 ضمن كتاب بعنوان المدن والقرى والمواقع المسيحية في العراق، مراجعة: يوسف توما، تقديم: فؤاد يوسف قزانجي، شركة الأطلس للطباعة المحدودة، بغداد- 2013.
كحالة، عمر رضا
17- معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لا.ت.
مصطفى، شاكر
18- التأريخ والمؤرخون، بيروت – 1980.
اليسوعي، لويس شيخو
19- المخطوطات العربية لكتبة النصرانية، دار المشرق، بيروت – 2000.

3- الدوريات

بطرس، كوركيس إسحق
1- كتاب المجدل لماري بن سليمان، مجلة بين النهرين، ع25، سنة 7، بغداد – 1979.
2- كتاب المجدل لماري بن سليمان، مجلة بين النهرين، ع26، سنة 7، بغداد – 1979.
حدّاد، بطرس
3- السعانين في التراث العربي، مجلة بين النهرين، العدد 97- 100، السنة25، بغداد- 1997.
غنيمة، يوسف
4- الألفاظ الآرمية في اللغة العامية العراقية، مجلة لغة العرب، ج1، السنة4، كانون الأول- 1926.
5-موسوعة الكتاب المقدس، دار منهل الحياة -1993.
اليسوعي، لويس شيخو
6- التواريخ النصرانية في العربية لمحة تاريخية، مجلة المشرق، ع7، سنة 12، بيروت – 1909.